المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية

-دراسة ميدانية وتحليلية

د. مها عبد المجيد صلاح عطيه

أستاذة مشاركة بكلية الإعلام والعلوم الإنسانية-جامعة عجمان-الإمارات العربية المتحدة
خبير أول الإعلام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة

موضوع البحث وأهميته

تدخل استخدامات التكنولوجيا بقوة في روتين الحياة اليومية بمختلف مجالاتها. وترتفع معدلات تغلغل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البلدان العربية، يدل على ذلك الارتفاع المتزايد في معدلات استخدام الشباب وغيرهم من فئات المجتمع المختلفة لوسائل الاتصال الحديثة في الحصول على المعلومات وتداولها وفي التواصل.[1]

ويعتبر المجال التوعوي والتعليمي واحدًا من أهم المجالات التي تستفيد من التطور التكنولوجي في المجتمعات المعاصرة. ولأن الدين مكون جوهري في حياة الإنسان، فإن تقريب العلوم الدينية وتيسير الوصول إليها، وتبسيطها للفهم والإدراك، مطلبًا محوريًا في حياة المجتمعات الإسلامية. وبما أن التكنولوجيا أثبتت قدرتها على تعزيز كفاءة الجهد الإنساني المبذول في كافة مناحي الحياة بهدف الإعمار والتطور والارتقاء، يفترض فيها إذن أن تعزز كفاءة تعلم علوم الدين، وتيسير سبل حصولنا عليها واستفادتنا منها.

ومع تزايد سرعة إيقاع الحياة اليومية وضغوطها، فإن العمل على تطوير قنوات وتطبيقات تكنولوجية تفاعلية تقدم المحتوى الديني، وخدمات المحتوى ذات الصلة، مثل الفتاوى والرد على الاستفسارات وغير ذلك، مما يفيد في إتاحة وتيسير علوم الدين، بات أمرًا ضروريًا وملحًا.

في ضوء ما سبق، واستكمالا لسعيها نحو الأفضل، ونحو مقاربة احتياجات الجمهور العام من المعرفة الدينية، اتجهت الكثير من المؤسسات الدينية الرسمية، ترافقها المؤسسات الإعلامية الدينية إلى التواجد الإليكتروني على ساحة الإنترنت عبر تطبيقات ومواقع تقدم من خلالها المحتوى الديني باختلاف فئاته إلى قاعدة عريضة من الجمهور المسلم من مستخدمي الإنترنت.

فظهور وانتشار المنصات الإليكترونية المحمولة مثل الهواتف الذكية، والحاسبات اللوحية، من جانب، مع تطور برمجيات معالجة المحتوى وتقديمه من خلال وسائط إعلامية متنوعة وتفاعلية من جانب آخر، جعل الكثير من المؤسسات الإعلامية والرسمية تسعى للاستفادة من هذا التطور في تمديد نطاق وصولها إلى الجمهور المستهدف، وتعزيز طرق تقديم خدماتها إلى الجمهور، خاصة من الشباب الذي يقبلون على استخدام الوسائط التفاعلية. (2)

وفي هذا السياق، تتنامى ظاهرة التطبيقات الرقمية التفاعلية للإذاعات الدينية، ولدور الأوقاف والمؤسسات الدينية الرسمية والتي تسعى من خلالها إلى تعزيز فاعلية التواصل مع الجمهور وإتاحة الخدمات المختلفة إليهم، بطرق ووسائل تتناسب مع اختيارات الشباب وتفضيلاتهم. وإضافة إلى ما سبق، توجد تطبيقات تفاعلية تتيح خدمات دينية دون أن تكون تابعة لمؤسسات رسمية أو إعلامية متخصصة في الشأن الديني، مما يثير التساؤل حول سلامة المحتوى الديني الذي تبثه وطبيعة توجهاتها.

وتأتي علوم القرآن الكريم، كواحدة من فئات العلوم الدينية التي تلتصق التصاقًا وثيقًا بحياتنا اليومية، وباحتياجاتنا للفهم والمعرفة وللتعامل مع مواقف الحياة المختلفة. لذا فإن تقديم علوم القرآن الكريم من خلال تطبيقات رقمية تفاعلية يسهل استخدامها، يمكن أن يحقق مزايا عدة، كما أنه في الوقت نفسه يحتاج إلى عناية خاصة وإتقان ودقة في التوظيف، حتى لا يتحول استخدام التكنولوجيا في هذا المجال إلى مشكلة لها أبعاد سلبية.

وفي ظل وجود تفسيرات عدة للقرآن الكريم، بعضها للأسف يُساء استخدامه وترويجه لأغراض التضليل وإرباك العقل وتشويشه، بهدف إفساد تفكير الشباب، وتضليلهم واستقطابهم في الترويج للفكر العنيف والمتطرف، تتأكد أهمية دراسة مدى كفاءة توظيف التكنولوجيا واستخدامها في تقديم القرآن الكريم وعلومه. خاصة وأن مجال استخدام التكنولوجيا في العلوم الدينية عامة، والقرآنية تحديدًا يعد من المجالات البحثية الجديدة سواء على مستوى الدراسات العربية أو الأجنبية.

لذا يتناول موضوع البحث مساحة بحثية جديدة في العلاقة بين التكنولوجيا والدين. وذلك من خلال تركيزه على دراسة استخدام المحتوى الديني عبر تكنولوجيا الاتصال التفاعلية ممثلة في التطبيقات الذكية، وتحليل الأبعاد الإيجابية والسلبية المرتبطة بذلك التوظيف، لتعزيز كفاءة توظيف تلك التطبيقات، وتدارك أوجه القصور والخلل التي يمكن أن ترتبط بتوظيفها.

الدراسات السابقة:

أسهم الباحثون العرب بنصيب وافر من البحوث العلمية في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات التوعية والتعلم، وفي دراسة استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل المؤسسات الرسمية والإعلامية. إلا أن فحص التراث العلمي المتاح بدءًا من الألفية الثانية يشير إلى أن استخدام التكنولوجيا في مجال العلوم الدينية، ما يزال يعاني بوضوح من قلة الدراسات العربية المتوافرة فيه.

إضافة لما سبق، فإن دراسة وتقييم كفاءة استخدام التطبيقات الرقمية التفاعلية يعد من المجالات البحثية التي لم تحظى بعد بالتناول الكافي من قبل الباحثين العرب، برغم انتشار استخدام التطبيقات الرقمية بين قطاعات عريضة من الجمهور بفضل انتشار استخدام الهواتف الذكية من جانب، وتعدد المجالات التي تخدمها هذه التطبيقات من جانب آخر وتنوعها على نحو كبير بدءًا من الأمور الحياتية العامة إلى المهارات التخصصية أحيانًا.

معظم الدراسات العربية التي تناولت استخدام التكنولوجيا في علاقته بالدين، ركزت على الجوانب المرتبطة بتشكيل الوعي الديني، وأخطار استخدام التكنولوجيا في الترويج لثقافة العنف والإرهاب والتعصب. ونظرًا لخصوصية موضوع البحث في تناوله استخدام التطبيقات الذكية في تعزيز كفاءة تلقي القرآن

الكريم وتعلم علومه، وندرة الدراسات السابقة التي تقع في نفس نطاق تخصصه الدقيق، فهو يستند إلى الدراسات السابقة التي تنتمي إلى نطاق أوسع في محاولة للاستفادة من كافة الإسهامات العلمية ذات الصلة.

أولا: دراسات تناولت استخدام التكنولوجيا في العلوم الدينية:

اختبرت دراسة **محمد عطا** (2010)، استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة. واعتمدت المنهجية على تحليل آيات القرآن الكريم التي يرى الباحث أنها حوت أساليب يمكن إدراجها اليوم تحت مسمى علم تكنولوجيا التعليم. أوضحت الدراسة وجود عدد كبير من أساليب التربية القرآنية، تستخدم تقنيات تعليمية تعتمد في إدراكها على أكثر من حاسة في وقت واحد، مثل تقنيات التعلم المباشر والوسائط المتعددة. مما يوضح أن التربية القرآنية لم تتجاهل هذه الأساليب التقنية، وإنما أدرجتها ضمن أساليبها المؤثرة، واستخدمتها في المواقف التربوية التي تحتاج فيها إلى الحسم في بعض موضوعات التعلم، مثل المواقف التي تتعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى على الخلق، وأمور الوحدانية والهداية. وأثبتت الدراسة أن أثر استخدام الأساليب والتقنيات على تعلم الفئات المستهدفة، كان ايجابيا في غالب الأحيان، من تأكيد للمعنى، أو تدريب على عمل معين، أو إثارة انتباه، أو التعلم للإتقان. [3]

تناولت دراسة **سامح الجبور** (2016)، المعلومات الرقمية في القرآن الكريم: ثقافة اجتماعية ومعلوماتية، وأشارت إلى أنه طُوِّعت الكثير من التكنولوجيات ووظفت لخدمة القرآن الكريم وعلومه ضمن برامج عديدة ومتنوعة، وكذلك في بناء مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت متخصصة في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية. ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة، أن استخدام المعلومات الرقمية ووسائل التكنولوجيا في توصيل المعرفة والمفاهيم الدينية للمتلقين من الأمور التي حظيت بالاهتمام في القرآن الكريم، وهو ما يبرز أهمية الاستمرار في توظيف التكنولوجيا في المجالات الدينية، ولا سيما في أننا في عصر الرقمية. [4]

تناولت دراسة إيمان محمد رضا وسمر عبد الهادي (2017)، أثر استخدام الكمبيوتر اللوحي وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن واتجاهاتهم نحو استخدامه. حيث سعت للإجابة على تساؤل رئيس عن أثر استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر اللوحي في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في التربية الإسلامية. وعبر دراسة تجريبية، أظهرت النتائج أن استخدام الكتاب التفاعلي عبر جهاز الكمبيوتر اللوحي في تعليم التربية الإسلامية جعل خبرة التعلم أكثر إمتاعًا وتشويقًا للطلبة، ورفعت على نحو إيجابي من مستوى تحصيلهم في المحتوى الديني محل الاختبار. [5]

ثانيًا: دراسات تناولت كفاءة استخدام التطبيقات الذكية التفاعلية في المجال الديني:

اهتمت دراسة **Shelton** وآخرون **(2012)** ، بالدور الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كوسيط في نقل المفاهيم والمعلومات الدينية، وكآلية تعكس الممارسات الدينية على أرض الواقع، وتقدمها عبر الواقع الافتراضي. وأشارت إلى الطفرة التي حدثت في تعزيز المحتوى الديني المنشور إلكترونيا بعد ظهور تطبيقات الإعلام الجديد وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الألفية الثانية. حيث أن هذه التطبيقات بتركيزها على المحتوى الذي ينتجه الجمهور، توفر لهم درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في المحتوى، وهو ما يعزز دور هذه التطبيقات في تمثيل الثقافة الدينية لدى الجماعات الجغرافية المختلفة، باختلافاتها وتنوعاتها. اعتمدت الدراسة على استخدام برمجية مصممة خصيصًا لجمع عينة المحتوى الديني المنشور إلكترونيا، وتحليله. [6]

أما دراسة Campbell وآخرون (2014) ، فقد ركزت اهتمامها على استخدام التطبيقات التفاعلية في المجال الديني. وذلك بتحليل ودراسة 450 تطبيقًا تفاعليا دينيا، متاحة من خلال iTunes، تم تقسيمها إلى 11 فئة، مع الأخذ في الاعتبار النقاط المشتركة. وأشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن خدمة iTunes من الخدمات الرقمية الرائدة التي وفرت تطبيقات تفاعلية ذات طبيعة دينية، إلا أنها لم تميز فئة خاصة المحتوى الديني. وبالتالي فإن عملية

البحث عن تطبيقات دينية تفاعلية من خلالها ما تزال تتسم بالصعوبة. أحد أشهر التطبيقات التفاعلية الدينية المتاحة عبر خدمة iTunes، هي تلك التي تساعد مستخدميها على أداء الممارسات الدينية، مثل التطبيقات الخاصة بالصلاة، والتي تقدم النصوص الدينية المقدسة. [7]

وتناولت دراسة Bosch وآخرون (2017) ، استخدامات وسائل الإعلام الرقمية التفاعلية في المجال الديني لدى عينة من المراهقين والشباب في كتالونية بإسبانيا. تضمنت الدراسة اختبار استخدامات عينة الشباب للتطبيقات التفاعلية الدينية Religious apps، والمواقع الإليكترونية والجماعات الافتراضية والمنتديات التي تقدم موضوعات دينية. كما اختبرت الدراسة إذا كان استخدام الوسائل التفاعلية الرقمية له تأثير أو لا في كسر حواجز العزلة بين الجماعات الدينية المختلفة، وفي إتاحة حوار الأديان فيما بينها. تم تطبيق الدراسة على 1800 مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 18 عامًا، بإجراء المقابلات المتعمقة.

أشار الباحثون إلى أن الإنترنت تقدم وسائل عدة للشباب والمراهقين ليعرفوا المزيد عن ديانتهم من خلال ما تتيحه لهم عبر التطبيقات الذكية والمواقع ومصادر المعلومات المختلفة. افترضت الدراسة أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا بين الشباب، مع التنوع الثقافي والديني، يعزز من إمكانية أن تتحول ساحة التواصل الافتراضي التفاعلية بين هؤلاء الشباب إلى وسيلة للتعبير عن الدين، ومناقشته، تماما مثلما يعبر الشباب من خلال ساحات التواصل الافتراضية عن مختلف طقوس حياتهم اليومية. وأكدت نتائج الدراسة أثر التطبيقات التفاعلية في تعزيز ثقافة الحوار الديني بين الشباب من مختلف الأديان. [8]

ثالثًا: دراسات تناولت استخدامات نوعية مختلفة للتطبيقات الذكية:

تناولت دراسة Anam Ashraf (2014)، فاعلية ويسر استخدام التطبيقات التفاعلية الذكية بالنسبة للمكفوفين، مقارنة بنظرائهم. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى التطبيقات، وعلى أسلوب المسح الميداني لعينة من الجمهور. وانتهت إلى طرح نموذجًا لتطوير استخدام التطبيقات الذكية في مجالات مختلفة بما يتناسب مع احتياجات المكفوفين. أجريت الدراسة على عينة من 80 مفردة تتراوح أعمارهم من 18 إلى 35 عامًا، في كل من باكستان والصين، وجميع المفردات لديهم خبرة لا تقل عن عامين في استخدام التطبيقات الذكية. تميزت الدراسة بتحديدها عدة معايير لتقييم كفاءة التطبيقات الذكية وهي: سهولة استخدامها، فاعلية وكفاءة الأداء، الرضا عن أدائها، التجاوب وردة الفعل مع الأخطاء التقنية، وجود خدمات مساعدة تقنية مناسبة، الإتاحة. [9]

ومما يؤكد أهمية استخدام التطبيقات الذكية في تقديم المحتوى الإذاعي، نتائج تقرير الإذاعات الرقمية الصادر عام 2015، عن شركة OfCom، والخاص باستخدامات الجمهور في إنجلترا للإذاعات الرقمية، حيث أشارت إلى أن تشارك المقاطع الإذاعية، يُعد من أبرز سلوكيات استخدام الشباب للتطبيقات التفاعلية على الإنترنت. وتتزايد معدلات ذلك السلوك باستمرار على نحو مضطرد. كما أشار التقرير إلى تزايد اقبال الشباب على استخدام المحطات الإذاعية الرقمية من خلال التطبيقات الذكية، والسبب يرجع إلى الجودة العالية في الصوت ووضوحه، مع تعدد الاختيارات المتاحة للمستخدمين، الأمر الذي يجعل من استخدام التطبيقات التفاعلية في تقديم المضامين الإذاعية، ذو كفاءة وفاعلية كبرى بالنسبة للجمهور من الشباب. [10]

في ذات السياق خلصت دراسة نجوى فهمي ومها عبد المجيد (2017) عن استخدام الشباب العربي للمضمون الإخباري عبر المنصات الإليكترونية المحمولة إلى أن استخدام المنصات المحمولة في متابعة الأخبار هو سمة واضحة في نمط استخدام غالبية أفراد عينة البحث من مختلف البلدان العربية، بما يؤكد انتشار هذا النمط في استخدام الأخبار على نحو واسع خاصة بين فئات الشباب. وبينت نتائج الدراسة أنه من بين العوامل الشخصية المؤثرة في استخدام الشباب العربي للأخبار عبر المنصات المحمولة الاستمتاع بمتابعة المضمون الإخباري من خلال هذه المنصات ودرجة الاهتمام بالمضمون الإخباري وأيضا درجة الاهتمام بتجربة استخدام التكنولوجيا الحديثة، والرغبة في التأثير في الآخرين،

كما بينت النتائج اعتياد المستخدمين لاستخدام المنصات المحمولة وهو امر يدعم الاستمرار في الاستخدام مستقبلا. (11)

أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى الفرص الممكنة والمحتملة لتزايد استخدام المنصات المحمولة في تصفح الأخبار. حيث ترتفع نسبة من يهتمون باستخدام التكنولوجيا الحديثة مقارنة بمن لا يهتمون ومن ليس لديهم رأي قاطع بهذا الشأن. وهو ما يعلى من ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية بتوظيف الوسائط الإليكترونية الحديثة في تقديم المحتوى الإعلامي بما يتناسب مع نمط الاستخدام الإعلامي المتعدد الوسائط multi-platform media.

من جانب آخر، أشارت دراسة حسن الباتع في تناولها لمدى كفاءة توظيف الأجهزة الذكية النقالة واللوحية في التعلم الإليكتروني على عينة من طلبة الجامعة، إلى أن استخدام التطبيقات الذكية في مجالات التعلم له عدة خصائص من بينها الاستجابة لحاجات التعلم المُلحة وذلك حيث يمكن للمتعلم البحث سريعًا عن المعلومات التي يحتاج إليها، أو الاستفسار عما يرغب في فهمه وغير ذلك، إضافة إلى ارتباطها بالمبادرة في اكتساب المعرفة، لأنها تحفز الفرد من خلال سهولة استخدامها وإتاحتها لاكتساب المعرفة، والنشاط التعليمي المرتبط بالمواقف، حيث يكون للفرد إمكانية أن يوظف التطبيقات الذكية في الموافق المختلفة التي يحتاج فيها للمعرفة، مرتبطًا في ذلك بالسياق العام أو الموقف الذي يمر به. (12)

التعليق على الدراسات السابقة:

– برغم اهتمام الباحثين العرب بدراسة الأبعاد المختلفة لاستخدام التكنولوجيا في مجالات الإعلام والتوعية المختلفة، إلا أن هناك قلة واضحة في الدراسات العربية التي ركزت على توظيف التكنولوجيا التفاعلية، خاصة التطبيقات الذكية في مجال الإعلام الديني.

– تشير نتائج الدراسات السابقة المتاحة إلى أن الآثار الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا في مجالات التعلم، والتواصل، تعزز من كفاءة استخدام التكنولوجيا في المجال الديني، غير أنه لا توجد دراسات توضح اتجاهات الجمهور نحو هذا الاستخدام، ونحو فاعليته وكفاءته، ونحو تأثيراته أيضًا.

– لا توجد رؤى علمية واضحة لطبيعة استخدام التطبيقات التفاعلية في تقديم المحتوى الديني والخدمات الدينية، ولا تتوافر تقييمات علمية لمدى كفاءة ذلك الاستخدام.

– تلفت الدراسات السابقة الانتباه إلى أهمية التطبيقات الرقمية، وإلى اقبال الشباب عليها، وعلى استخدامها في مجالات مختلفة. وتوضح أنها تقدم مزايا عدة لمستخدميها في مجالات التعلم، وفي التواصل الثقافي والفكري.

مشكلة البحث:

بينما يتزايد استخدام الشباب العربي وغيرهم من مختلف الفئات العمرية للتطبيقات الرقمية التفاعلية في مجالات الحياة المختلفة، وتتزايد من جانب آخر البرمجيات والتطبيقات التفاعلية **Apps** المتاحة في المجال الديني، بمحتواها المتنوع ما بين القرآن الكريم، والتفسيرات، والتراجم، ما يزال هناك غموضًا حول كفاءة استخدامهم لها في مجال قراءة القرآن الكريم وتعلمه.

من جانب آخر، فإن المجال الديني تحديدًا، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتلقي محتوى القرآن الكريم وتعلمه وفهمه وتفسيره، يتطلب أداءً متميزًا من المؤسسات الدينية الرسمية في تقديم خدمات المحتوى الديني إلى فئات الجمهور المختلفة، خاصة من جيل الشباب بما يتناسب مع توقعاتهم ومتطلباتهم من وسائل التواصل الحديثة التي يستخدمونها. مما يزيد من أهمية إخضاع استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال الديني، وخاصة في تقديم محتوى القرآن الكريم، وعلومه للبحث العلمي. فغياب وجود قواعد علمية إرشادية واضحة تحدد كيفية تحقيق استفادة مثلى من إمكانيات التكنولوجيا التفاعلية في تيسير عملية تعلم القرآن الكريم، وفهمه وتفسيره، يمثل إشكالية بحثية محددة يتعامل معها موضوع هذا البحث. وهو ما يبلور أهدافه وتساؤلاته على النحو التالي.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى التعرف على مدى كفاءة استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تعزيز عملية تعلم القرآن الكريم وفهمه وتفسيره بين الجمهور من العرب المسلمين من مستخدمي شبكة الإنترنت. وفي إطار تحقيق ذلك الهدف توجد عدة أهداف فرعية يسعى البحث إلى تحقيقها:

– التعرف على الأبعاد المختلفة لاستخدام الجمهور العربي المسلم لوسائل التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن

الكريم، وفهمه، وتفسيره. بما يشمل: مهاراتهم في استخدامها، توجهاتهم نحو هذا الاستخدام، ومدى رضاهم عن استخدام التكنولوجيا في تقديم محتوى القرآن الكريم وعلومه، ومتطلباتهم بشأن المحتوى الديني المعروض في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية، ومواقع الإذاعات الدينية الرسمية.

– التعرف على المحتوى الذي تقدمه مواقع المؤسسات الدينية الرسمية، ومواقع الإذاعات الدينية، والتطبيقات الدينية التفاعلية على الإنترنت، ومدى قدرتها على تعزيز كفاءة تعلم القرآن الكريم وعلومه.

– رصد واقع استخدام التطبيقات التفاعلية الدينية Apps في المجال الديني، وتحديدًا في تقديم محتوى القرآن الكريم، وعلومه. والتعرف على أنماط هذه التطبيقات، ومزايا استخدامها، وعيوب ذلك الاستخدام، ونوعية المحتوى الذي تقدمه.

تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة على تساؤل رئيسي هو: ما مدى كفاءة استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تعزيز عملية تعلم القرآن الكريم وفهمه وتفسيره بين الجمهور من العرب المسلمين من مستخدمي شبكة الإنترنت؟ ويندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مدى استخدام الجمهور العربي المسلم للوسائل التكنولوجية الحديثة في تلقي محتوى القرآن الكريم؟

– ما المزايا والعيوب التي ترتبط باستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تعلم القرآن الكريم وفهمه وتفسيره؟

– ما توجهات الجمهور العربي المسلم نحو كفاءة التكنولوجيا في تيسير تعلمهم للقرآن الكريم وفهمه وتفسيره، وتقييمهم لأهمية هذه الوسائل ومدى نجاحها؟

– ما طبيعة المحتوى المنشور في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية العربية ومواقع الإذاعات الدينية في كل من: المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، ودولة الإمارات العربية المتحدة؟

– هل تقدم المواقع الدينية الرسمية العربية محل التحليل محتوى ديني يعزز تعلم القرآن الكريم وعلومه؟

– ما نوعية المحتوى المتاح في التطبيقات الدينية التفاعلية؟ وما طبيعة والخدمات الدينية المتاحة من خلالها؟

نوع البحث:

ينتمي البحث إلى فئة البحوث الاستكشافية. وذلك لعدم توافر بيانات سابقة كافية بشأن موضوعه. وبالتالي يسعى إلى استكشاف الأبعاد المختلفة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية التفاعلية في تعزيز كفاءة تعلم القرآن الكريم وعلومه. وذلك عبر عدة محاور تشمل: طبيعة المحتوى الديني المعروض في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية على الإنترنت، وفي مواقع الإذاعات الدينية، وأنماط وفئات التطبيقات الرقمية التفاعلية التي تقدم محتوى القرآن الكريم، وتوجهات عينة الجمهور العربي المسلم نحو استخدامها.

منهجية البحث:

- منهج البحث: يستخدم البحث منهج المسح الإعلامي. ويطبقه على مستويين: الأول هو وصف المحتوى المنشور في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية، ومواقع الإذاعات الدينية الرسمية، والتطبيقات الرقمية التي تقدم محتوى القرآن الكريم. أما المستوى الثاني، فهو المسح الإعلامي لجمهور الوسائل المذكورة أعلاه. حيث يقدم البحث وصفًا لسماتهم وخصائصهم الديموجرافية، وتفضيلاتهم في تلقي القرآن الكريم وعلومه عبر الوسائل التكنولوجية التفاعلية، ومدى ثقتهم فيها، وعاداتهم في استخدامها وتوجهاتهم نحوها وتقييمهم لكفاءتها في تعزيز علاقتهم بالقرآن الكريم.

تبنى البحث الجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي. وذلك لتحقيق أكبر درجة ممكنة من الدقة والشمول في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، خاصة وأن البحث ينتمي إلى البحوث الاستكشافية. فتم استخدام الأسلوب الكيفي في تحليل محتوى المواقع الإليكترونية والتطبيقات التفاعلية التي تقدم محتوى ديني. بينما استخدم الأسلوب الكمي في دراسة الجمهور.

- أدوات جمع البيانات: اعتمد البحث في جمع البيانات على أداتين تتكاملان معًا في إطار الدمج بين الأسلوبين الكمي والكيفي لتحقيق أكبر درجة ممكنة من الفاعلية في دراسة موضوع البحث. حيث اعتمد على التحليل الكيفي لمحتوى عينة المواقع الدينية محل الدراسة. وجاء تفضيل استخدام التحليل الكيفي للتحقيق غرض البحث في تقديم شرح وتوصيف مفصل وعميق لسمات المحتوى المنشور بها، دون

انصراف الاهتمام إلى حساب التكرارات ورصد مدى حضور أو غياب سمة بعينها. واستخدم أداة الاستبيان، كأداة كمية لجمع البيانات من عينة الجمهور المتاحة، لدراسة مدى إقبالهم على استخدام التطبيقات الرقمية الدينية في تلقي النصوص القرآنية، وتفسيراتها وأحكام التجويد والتلاوة، ودراسة توجهات الجمهور إزاء ذلك الاستخدام، والمتغيرات المرتبطة به.

1- أداة تحليل المحتوى كيفيًا. وتم استخدامهما في جمع البيانات المطلوبة من المواقع الإليكترونية والتطبيقات التفاعلية التي تقدم محتوى ديني. وذلك باستخدام فئات تحليل تناسب كل وسيلة منهما. فتضمنت فئات التحليل الكيفي لمحتوى المواقع الإليكترونية الدينية ما يلي:

- هيكل الموقع، من حيث الأبواب الرئيسة والفرعية المتاحة، وطبيعة المحتوى المنشور في كل منها. لملاحظة مدى ارتباط المحتوى المنشور بتعزيز التعرض للقرآن الكريم وعلومه من خلال صفحات الموقع ومحتواه المنشور،
- الخدمات المعلوماتية التي يوفرها الموقع لزوراه، والخدمات التفاعلية التي يقدمها، ومدى توافر إمكانيات للتفاعل أثناء استخدام الموقع،
- إمكانيات التصفح المتاحة في الموقع. ويفيد ذلك في التعرف على مدى استفادة الموقع من إمكانيات ومزايا النشر التفاعلي في تقديم محتواه وخدمات المعلومات الدينية للجمهور.
- الروابط والمواقع المرتبطة بالموقع، خاصة فيما يتعلق بالمواقع الدينية الأخرى التي تقدم محتوى يرتبط بعلوم القرآن.

بينما تضمنت فئات تحليل محتوى التطبيقات الرقمية التفاعلية ما يلي: نوعية الخدمات المعلوماتية الدينية التي يقدمها التطبيق (المصحف الإليكتروني، التفسير، التراجم، التجويد، غير ذلك)، مصدر التطبيق أو الجهة المسئولة عنه إن ذكرت، المزايا التي تتوافر في التطبيقات. (التفاعل، البحث، اللغة، تنوع القراءات، تعدد التفسيرات، غير ذلك)، العيوب أو الصعوبات التي تواجه الاستفادة من التطبيقات، أعداد المشتركين في التطبيق (من قاموا باستخدامه والتعليق عليه) وأهم ما ورد في هذه التعليقات من حيث مزايا وعيوب استخدام تلك التطبيقات.

2- أداة الاستبيان لدراسة عينة الجمهور: استخدم البحث أداة الاستبيان الإليكتروني في جمع المعلومات المطلوبة عن توجهات الجمهور نحو استخدام التطبيقات الرقمية والوسائل التكنولوجية الحديثة في تلقي القرآن الكريم، وتفسير آياته، وأحكام التجويد والتلاوة، وتفضيلاتهم في استخدامها، ومدى ثقتهم في محتواها، ومدى استخدامهم للمواقع الدينية الرسمية، ومقترحاتهم بشأن تطويرها، وخصائصهم الديموجرافية.

- **عينة البحث:**

يشمل مجتمع البحث فئتين هما: المواقع الدينية الرسمية والإعلامية التابعة للدول العربية الإسلامية، والتطبيقات الرقمية التفاعلية التي تقدم محتوى القرآن الكريم وعلومه. ويشمل أيضًا، الجمهور العربي المسلم ممن يستخدمون شبكة الإنترنت والهواتف الذكية، وممن تبدأ أعمارهم من 18 عامًا فيما فوق. باعتبارهم من البالغين الراشدين. وفي ضوء سمات مجتمع البحث السابق ذكرها، تمثلت عينة البحث فيما يلي:

- عينة الجمهور: تم تطبيق أداة الاستبيان الإليكتروني على العينة المتاحة من الجمهور العربي المسلم، من مستخدمي الإنترنت، ممن تبدأ أعمارهم من 18 عام. بلغ إجمالي عدد المستجيبين 143 مفردة. وروعي في العينة تنوع خصائصها الديموجرافية، من حيث التعليم، العمر، النوع، مجالات العمل، والجنسية. تم التطبيق وجمع البيانات إليكترونيًا وذلك حتى تتم دراسة الظاهرة في بيئتها الأصلية التي انتجتها. حيث يفترض أن يكون مستخدمي التطبيقات الرقمية التفاعلية والمواقع الدينية الإليكترونية من مستخدمي الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة بصفة عامة.

تم تطبيق أداة الاستبيان الإليكتروني من خلال نشره وتداوله عبر عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وعبر نظام التعليم الإليكتروني الذي تستخدمه جامعة عجمان ويتيح الوصول إليكترونيًا إلى عينة من طلبة الجامعة المتنوعين في فئاتهم العمرية، وجنسياتهم ومستوياتهم الاقتصادية، وتخصصاتهم الدراسية. وفيما يلي بيان تفصيلي بسمات العينة.

- العمر: النسبة الأكبر من العينة تقع في الفئة العمرية من 26 إلى 34. وبلغت نسبتهم 29.4% (42 مفردة).

يليهم الفئة العمرية من 35 إلى 42 عامًا بنسبة 30.8% (44 مفردة). ثم الفئة العمرية من 18 إلى 25 عامًا، بنسبة 19.6% (28 مفردة). يليهم من 43 إلى 50 بنسبة 11.2% (16 مفردة)، ثم 9.1% ممن أعمارهم 51 عامًا فيما فوق بواقع 13 مفردة.

– النوع: النسبة الأكبر من العينة من الإناث، وذلك بواقع 93 مفردة ونسبة 65%. مقابل 35% من الذكور بواقع 50 مفردة.

– المؤهل الدراسي: 81 مفردة بنسبة 56.6% من العينة من حملة المؤهل الجامعي، 57 مفردة بنسبة 39.9% من حملة الدرجات العلمية العليا، ونسبة 3.5% من العينة من حملة المؤهل التعليمي المتوسط بواقع 5 مفردات.

– الجنسية: تنوعت الجنسيات العربية للمستجيبين، واشتملت على الجنسيات التالية: مصر، فلسطين، الإمارات، السعودية، السودان، اليمن، الأردن، سلطنة عمان، العراق، لبنان. وجاءت النسبة الأكبر من مصر.

– سمات عينة الجمهور من حيث مدى خبرتهم ومهارتهم في استخدام التطبيقات التفاعلية وتكنولوجيا الهواتف الذكية: يوجد مستوى مهارة وخبرة واضح لدى الغالبية العظمى من العينة فيما يتعلق باستخدامهم للتطبيقات التفاعلية، يتضح ذلك تفصيلاً مما يلي: الغالبية العظمى بنسبة 71.3% يستخدمون التطبيقات التفاعلية منذ أكثر من ثلاث سنوات، وبنسبة 79.7% من العينة يستخدمون التطبيقات التفاعلية في مجالات عدة مثل التواصل، والحصول على الأخبار والتعلم، كما أن 64.3% من العينة أجابوا بأنهم يمكنهم التعامل مع التطبيقات التفاعلية بمهارة، ونسبة 58% لا تواجههم عادة صعوبة في الاستفادة من إمكانيات الهاتف الذكي ومزاياه، كما أن 60% من العينة أجابوا بأنهم لا يواجهون مشكلة في إجادة اختيار التطبيقات التفاعلية التي يحتاجون إليها، وأنهم لا يواجهون عادة صعوبة في الاستفادة من مزاياها.

جدول (1) يبين توزيع العينة حسب الخبرة في استخدام التطبيقات الذكية

مدى الخبرة في استخدام التطبيقات التفاعلية Apps:	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
استخدم التطبيقات التفاعلية منذ أكثر من 3 سنوات	102	%71.3	27	%18.8	14	%9.7
استخدم التطبيقات التفاعلية في مجالات عدة مثل التواصل، الحصول على الأخبار، التعلم	114	%79.7	22	%15.3	7	%4.8
يمكنني التعامل مع التطبيقات التفاعلية بمهارة	92	%64.3	44	%30.7	7	%4.8
عادة أواجه صعوبة في الاستفادة من إمكانيات الهاتف الذكي ومزاياه	22	%15.3	38	%26.5	83	%58
لا أجيد اختيار التطبيقات التفاعلية التي تفيدني. وعادة أواجه صعوبة في الاستفادة من مزاياها.	19	%13.2	38	%26.5	86	%60.1

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

– عينة المحتوى في المواقع الدينية الرسمية والإعلامية، والتطبيقات الرقمية:

– يتسع مفهوم المحتوى الديني ليشمل فئات مختلفة من بينها علوم القرآن الكريم، إضافة إلى ما يتعلق بالحكام الفقهية، والفتاوى وغير ذلك. إلا أن الورقة البحثية تركز في تناولها لاستخدام التطبيقات الذكية في مجال الإعلام الديني على تقديم محتوى القرآن الكريم وعلومه للجمهور العام.

– تم تطبيق تحليل المحتوى على المواقع الدينية الرسمية لثلاث دول عربية إسلامية هي: جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة. وتمثلت هذه المواقع في: موقع بوابة الأزهر الإليكترونية، موقع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، موقع إذاعة القرآن الكريم –المملكة العربية السعودية، وموقع إذاعة القرآن الكريم المصرية/ موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف، وموقع إذاعة نور دبي، وموقع إذاعة القرآن الكريم أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة.

وتتمثل مبررات اختيار تلك العينة من المواقع الرسمية الدينية فيما يلي: الدور الريادي للأزهر الشريف على مستوى العالم الإسلامي، نشاط وسائل الإعلام السعودية في إطلاق منصات إعلامية دينية تستهدف جمهور المسلمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبالتالي يصبح من المهم إدراج المواقع الرسمية الدينية الخاصة بها في فئة التحليل. أما دولة الإمارات العربية المتحدة فنظرًا للطفرة الكبيرة التي

حققتها في تجربة الإعلام الذكي، وفي تقدم البلدان العربية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفق نتائج قياس مجتمع المعلومات لعام 2015، فيصبح من المهم إدراج المواقع الرسمية الدينية بها في عينة التحليل.

– تم تطبيق التحليل الكيفي على عينة عمدية قوامها 20 تطبيقًا من التطبيقات الذكية التي تقدم محتوى القرآن الكريم وعلومه –تحديدًا ما يتعلق بالتفسير والتجويد والتلاوة– وخضع اختيار عينة التطبيقات الدينية للمحددات التالية:

أ- معيار التقييم الذي حظي به التطبيق، فكافة التطبيقات التي خضعت للتحليل هي تلك التي حصلت على معدل تقييم 4 نجوم فيما فوق.

ب- نوعية المحتوى الذي يقدمه التطبيق هي النصوص القرآنية، وما يرتبط بها من خدمات دينية.

ج- معيار الإتاحة من خلال التطبيقات المتاحة مجانًا لأجهزة Androidعبر متجر google play.

د- معيار اللغة التي يقدم بها المحتوى العربية أو الإنجليزية أو كلاهما.

- المدى الزمني لتطبيق أدوات جمع البيانات: بدأ تحليل محتوى عينة المواقع الدينية الرسمية والإعلامية، والتطبيقات الرقمية الدينية من 22 سبتمبر 2017 واستمر حتى 14 أكتوبر 2017. وبدأ تطبيق الاستبيان الإليكتروني على عينة الجمهور من 15 أكتوبر 2017 وحتى نهاية ديسمبر 2017.

الإطار النظري:

قدمت نظرية نشر وتبني المستحدثات تفسيرًا علميًا لأسباب انتشار المستحدثات في المجتمع، وكذلك أسباب فشلها أحيانًا. حيث اهتم **Rogers** بتفسير العلاقة بين إدراك الفرد لفائدة استخدام المستحدث، وتبنيه لهذا الاستخدام. وأشار إلى تفاوت أفراد المجتمع في تبنيهم للمستحدثات (**Rogers, 1983 ; Sahin,2006**). [13]

وحددت النظرية المتغيرات المؤثرة على انتشار المستحدثات والتي تتمثل في: المزايا النسبية، سهولة الاستخدام أو درجة التعقيد، القابلية للتجربة، الملائمة مع نمط حياة الفرد ومع قيم وعادات مجتمعه، ونتائج استخدام المستحدث ومدى وضوحها. ووفقًا للنظرية فأن قرار تبني أي مبتكر يتوقف على العديد من العوامل يمكن تصنيفها في أربع مجموعات: عوامل شخصية تتصل بالمتبني، عوامل اقتصادية واجتماعية، الاتصال الشخصي والجماهيري المتداول بشأن المستحدث، ووضوح الميزة النسبية للمستحدث وإدراك الفرد لها.

خصوصية التطبيقات التفاعلية الدينية كمستحدث يقدم القرآن الكريم وعلومه:

يتمثل المستحدث الذي يتناوله موضوع هذا البحث في توظيف التطبيقات الرقمية التفاعلية **Apps** والمستخدمة عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ومتاحة من خلال متجر **Apple** ومتجر **Android** في تقديم نصوص القرآن الكريم، وتفسيره، وأحكام التجويد والتلاوة، سواء تم التقديم باللغة العربية أو مترجمًا إلى لغات أخرى.

ويستمد توظيف التطبيقات التفاعلية في المجال الديني أهميته من عاملين: العامل الأول هو أهمية وخصوصية مكون الدين في حياة المسلمين بصفة عامة، وما يتضمنه ذلك من أهمية اطلاعهم على تفاصيل دينهم بما يشمله من عبادات ومفاهيم وقواعد منظمة للسلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة وبصفة عامة. أما العامل الثاني فيتمثل في تغلغل استخدام هذه التطبيقات التفاعلية كأحد أدوات تكنولوجيا الاتصال وتبادل المعلومات في مجالات مختلفة من حياتنا، وبين قطاعات وفئات عريضة من المجتمع، لم تعد قاصرة على الشباب وصغار السن فقط.

بناءً على ما سبق، فإن توظيف التطبيقات التفاعلية الرقمية في تقديم المحتوى الديني، بتنوع فئات هذا المحتوى، يتمتع بأهمية في الحياة المعاصرة كأحد المستحدثات التي تنتشر تدريجيًا في المجتمع.

وبالنظر إلى السمات التي يتسم بها هذا المستحدث، نلاحظ أن هناك خصوصية يتسم بها هذا المستحدث. ترجع إلى خصوصية المحتوى الذي يقدمه وأهمية أو ربما خطورة معيار الدقة والثقة في مصادر تقديم هذا المحتوى، إضافة إلى عامل أخرى يتمثل في قوة اعتياد الأفراد وتعارفهم منذ قديم الأزل على وسائل أخرى تقليدية لتلقي نصوص القرآن الكريم وعلومه، واستقرار استخدام هذه الوسائل في المجتمع، بل وكون المصحف الشريف المطبوع أحد أهم الرموز الدينية التي يوقرها المسلمون في كل أنحاء العالم.

ومع ملاحظة هذه الخصوصية، فإن سمات المستحدث الذي

يتناوله موضوع هذا البحث تقوم على ركيزتين: البعد التقني الخاص به، والبعد الثقافي والاجتماعي المرتبط باستخدامات الجمهور لهذه التطبيقات في المجال الديني وتقبلهم له كوسيلة لتلقي القرآن الكريم وعلومه، مثل التفسير وأحكام التجويد والتلاوة.

- **بينما يوجد تنوع في الخدمات والإمكانيات التي تقدمها** التطبيقات التفاعلية، غير أن المحتوى المقدم وهو «القرآن الكريم» واحد ومحدد، والتنوع يمكن أن يكون في مصادر التفسير.
- تتنوع خصائص الجمهور المستخدم لهذه التطبيقات، وهو جمهور عريض ينتشر عبر أنحاء العالم المختلفة.
- البدائل التقليدية لأساليب تقديم نفس المحتوى الديني المقدم من خلال التطبيقات التفاعلية – المصحف الورقي، وكتب التفاسير وغيرها –ما تزال تحظى بنفس أهميتها ولم تتضاءل هذه الأهمية أمام اكتساح التكنولوجيا مختلف مجالات الحياة، بل على العكس ربما تحظى الأساليب التقليدية بدرجة أعلى من الثبات والاستقرار لدى جمهور المسلمين لأنهم تعارفوا عليها واعتادوا عليها، كما أن مصادرها محددة ومعلومة بالنسبة لهم.

العوامل المؤثرة في استخدام التطبيقات التفاعلية في تقديم محتوى القرآن الكريم وعلومه:

(1) المتغيرات الشخصية المرتبطة بالفرد في علاقته بالمستحدث:

وفق نظرية نشر وتبني المستحدثات، فإن المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة على درجة عالية من الأهمية. وترتبط هذه المتغيرات بخصائص الفرد، وشخصيته، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، والتفاعل بينه وبين هذا المحيط (نجوى فهمي ومها عبد المجيد، 2017). [14]

تشمل هذه المتغيرات كل من: المتعة المدركة، والتعود على استخدامه، والنية السلوكية لاستخدامه مستقبلا، والتأثيرات الاجتماعية وأشارت إليها عدة دراسات من بينها دراسة (**ElWahaishi & Snasel, 2013**)، ودراسة (**Venkatesh., et al 2003; 2012**). [15]

غير أنه في ضوء خصوصية المستحدث الذي يتناوله موضوع هذا البحث، وفي ضوء ما يتسم به من سمات، تمت الإشارة إليها أعلاه، تزداد أهمية المتغيرات الشخصية تحديدًا، حيث يرتبط هذا المستحدث بالعلاقة المباشرة الشخصية بين الفرد والنص القرآن الذي هو جوهر المكون الديني في حياته. لذا يركز البحث على مجموعة المتغيرات الشخصية التالية:

- ثقة الفرد في المستحدث. والمقصود بها الثقة في المحتوى المقدم من خلال التطبيقات التفاعلية من حيث دقته وسلامته، والثقة في المصادر التي توفره. ونظرًا لخصوصية المحتوى الديني، فإن ثقة الفرد في سلامة ودقة النص القرآني وما يرتبط به من تفسير وأحكام تجويد وتلاوة يمكن أن تكون عاملا مؤثرًا بقوة في اقبال الفرد على تبني هذا المستحدث واستخدامه أو العزوف عنه، كما أنها يمكن أن تؤثر في تفضيلات الفرد ما بين المستحدث والوسائل التقليدية.
- خبرة الفرد في استخدام التكنولوجيا التفاعلية والتطبيقات الرقمية، وتوجهاته نحوها، وتفضيلاته في استخدامها.
- اهتمام الفرد بتعلم القرآن الكريم وعلومه، ومدى أولوية ذلك لديه. حيث أنه من المفترض كلما زادت أهمية تعلم القرآن الكريم لدى الفرد، زادت فرص اطلاعه على الوسائل المختلفة التي تتيح له ذلك التعلم. بما في الوسائل المستحدثة التي توفر إمكانيات أعلى لعملية التعلم.

(2) المتغيرات الموضوعية المرتبطة بالمستحدث نفسه:

وهي مجموعة العوامل التي ترتبط بخصائص وإمكانات التطبيقات التفاعلية كوسائط تقنية تقدم المحتوى الديني ممثلا في نصوص القرآن الكريم، وتفسير آياته، وأحكام التجويد والتلاوة. وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

- الميزة النسبية Added Value التي ينفرد بها المستحدث: وتظهر في الفائدة التي ترتبط باستخدام المستحدث بما له من إمكانات وخصائص، وينفرد بها عن غيره من البدائل الأخرى. ومن هذه المزايا كون المستحدث متاحًا للاستخدام دون عائق المكان، وإمكانية استخدامه حتى دون الاتصال بشبكة الإنترنت. إضافة إلى إمكانيات التصفح، ووجود خدمات مختلفة تعزز تلقي الفرد للنص القرآني منها: الترجمات، التفسير، أحكام التجويد والقراءة.
- الجهد المتوقع بذله **Effort expectancy**: ويتمثل في مدى سهولة أو تعقيد استخدام المستحدث. ويظهر في الصعوبات التي يدركها الفرد في استخدامه للتطبيقات

الرقمية للحصول على النص القرآني، والتفسيرات وغير ذلك من علوم القرآن. ومنها مثلا: مدى يسر القراءة من شاشة الهاتف، وسهولة التعامل مع التطبيق، بما يشمل سهولة البحث عن التطبيقات التفاعلية الدينية، واختيار المناسب منها، وتحميله وإلغاؤه إن تسبب في مشاكل.

- مدى ملائمة المستحدث أو شروط الاستخدام الميسرة **Facilitating conditions**: وتشير إلى مدى ملائمة المستحدث من حيث توافر الموارد المالية والمادية المطلوبة لاستخدامه. سواء من حيث التكلفة المالية لاستخدام الانترنت، أو التكلفة المالية للاشتراك في التطبيقات التفاعلية الدينية واستخدامها. إضافة إلى مدى ملائمة المستحدث لنمط حياة الفرد.
- القابلية للتجريب: والمقصود بها، مدى إمكانية إخضاع المستحدث للتجريب، أو الاستخدام المرحلي، وبالتالي اتخاذ قرار بشأن تبني استخدامه أو رفضه. وترتفع أهمية هذا المتغير خاصة في حالة التطبيقات التفاعلية التي يتطلب استخدامها دفع رسوم مالية.
- إمكانية تداول معلومات بشأن المستحدث وفوائد استخدامه: كلما زادت إمكانية تداول المعلومات التي توضح مزايا استخدام المستحدث، وبيان فوائده فإن ذلك يعزز من فرص انتشاره واستخدامه على نطاق أوسع من الجمهور. يتحقق هذا المتغير من خلال تبادل تقييمات المستخدمين وملاحظاتهم بشأن التطبيقات التفاعلية.

في ضوء ما سبق، يختبر البحث مجموعة المتغيرات الشخصية، والموضوعية التي تشكل في مجملها عوامل تؤثر في استخدام التطبيقات الرقمية التفاعلية في تلقي القرآن الكريم وعلومه، ويختبر مدى فاعلية وكفاءة ذلك استخدام ذلك المستحدث.

نتائج البحث

أولا نتائج التطبيق الميداني على عينة الجمهور مقسمة على محورين رئيسيين:

المحور الأول: ويستعرض النتائج بشأن الأبعاد المختلفة للبحث عن تفسير آيات القرآن الكريم، والاهتمام بفهمه وتعلمه وقراءته كنمط سلوكي لدى أفراد العينة، وما يرتبط بذلك من الأهمية التي يحظى بها الاطلاع على تفسير آيات القرآن الكريم لدى العينة، وأنماط وعادات أفراد العينة في البحث عن تفسير آيات القرآن الكريم، والمصادر التي يعتمدون عليها عادة في هذا الشأن، وكيفية اختيارهم لها ومدى ثقتهم فيها.

المحور الثاني: ويختص باستعراض نتائج دراسة توجهات العينة نحو أهمية وفاعلية استخدام التكنولوجيا في مجال تعلم القرآن الكريم وفهمه، وآراء العينة فيما يجب أن تتضمنه مواقع المؤسسات الدينية الرسمية على الإنترنت، وتوجهاتهم إزاء المواقع الدينية الإذاعية والتلفزيونية، ونحو استخدام التطبيقات التفاعلية الدينية، وما الذي يجب أن تتضمنه من وجهة نظرهم، وما ينطوي عليه استخدامها من مزايا وعيوب.

أولاً: عادات العينة في البحث عن تفسير آيات القرآن الكريم، والمصادر التي يعتمدون عليها:

(1) حالات وأسباب اهتمام العينة بالبحث عن تفسير آيات القرآن الكريم:

جدول (2) يبين توزيع العينة حسب حالات الاهتمام بالبحث عن تفسير آيات القرآن الكريم

ابحث عن تفسير الآيات القرآنية في الحالات التالية:	ك	%
عندما تستوقفني آية لا أفهم معناها	105	%37.4
عندما أحتاج لفتوى ترتبط بحياتي اليومية	50	%35
عندما يجادلني أحدهم في تفسير آية ما	57	39.9
عادة أهتم بفهم القرآن الكريم ومعرفة تفسير آياته دون وجود سبب محدد	33	23.1
أعتقد أنني أفهم القرآن الكريم بظاهر معنى آياته وهذا يكفي	6	4.2
نادرًا ما أبحث عن تفسير آية قرآنية	15	10.5
عندما أستمع في الإعلام لتفسير ما لا يقنعني لإحدى الآيات القرآنية.	26	18.2

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

– باستطلاع آراء العينة عن الحالات التي يبحثون فيها عن تفسير الآيات القرآنية، أجابت النسبة الأكبر بأن ذلك يحدث عند الدخول في جدال حول تفسير آية قرآنية ما، وبلغت نسبتهم 39.9%، يليها في حالة وجود آية قرآنية لا يفهمها القارئ وذلك بنسبة 37.4% من العينة. ثم عندما عند الحاجة إلى فتوى ترتبط بالحياة اليومية وذلك بنسبة 35%.

– مما يشير إلى أن الحالات الثلاثة الأولى التي تتصدر المقدمة في دفع أفراد العينة للبحث عن تفسير الآيات القرآنية هي: الاختلاف في الرأي بشأن تفسير آية قرآنية ما، عند صعوبة فهم آية ما، وعند الحاجة إلى فتوى ترتبط بالحياة اليومية.

– في المقابل وبنسبة أقل بلغت 23% يبحث أفراد العينة عن تفسير الآيات القرآنية بصفة اعتيادية لأنهم يهتمون عادة بفهم القرآن الكريم ومعرفة تفسير آياته دون وجود سبب محدد. ثم عند الاستماع في الإعلام لتفسير ما غير مقنع لإحدى الآيات القرآنية وذلك بنسبة 18.2%. وانخفضت نسبة من يبحثون عن تفسير الآيات القرآنية نادرًا، فبلغت نسبتهم 10.5%.

يشير ما سبق إلى أن البحث عن تفسير آيات القرآن الكريم لا يعد نمطًا اعتياديًا عند النسب الأكبر من العينة. وأن الاتجاه لفهم الآيات والاهتمام بالبحث عن تفسيرها يرتبط عادة بحالات محددة. وهو ما يحمل دلالتين: الأولى أن سلوك الغالبية في البحث عن تفسير لآية قرآني ما هو سلوك موجه يقترن بالرغبة في تحقيق هدف معين، أكثر من كونه سلوكًا اعتياديًا. وبالتالي أهمية توافر مصادر تقدم تفسير للقرآن الكريم، وأن تكون متناول يد الجمهور، وسهلة الاستخدام ومتاحة. وهو ما يمكن أن يُستفاد فيه من توظيف التكنولوجيا في ذلك الجانب.

(2) مدى أهمية الاطلاع على تفسير آيات القرآن الكريم من وجهة نظر أفراد العينة:

جدول (3) يبين توزيع العينة حسب وجهات النظر بشأن أهمية تعلم القرآن الكريم والاطلاع على تفسيره

العبارة:	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل قراءة القرآن من المصحف المفسر لأفهمه أفضل.	80	%55.9	44	%30.7	19	%13.2
أعتقد أنني بحاجة لإعادة النظر في علاقتي بالقرآن، من حيث مدى فهمي له وإجادة قراءته.	95	%66.4	35	%24.4	15	%10.4
فهم وتفسير آيات القرآن ضرورة في حياتي لا يمكنني الاستغناء عنها.	103	%72	36	%25.1	4	%2.7
أكتفي بالاستماع للقرآن وقراءته ولا أتجاوز ذلك إلى فهمه وتفسيره وتعلم أحكام تجويده	13	%9	54	%37.7	76	%53.1

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

باستطلاع آراء العينة لبيان أهمية اطلاعهم على تفسير آيات القرآن الكريم، تبين ما يلي:

– أجابت النسبة الأكبر من العينة 55.9% بأنهم يفضلون قراءة القرآن الكريم من المصحف المفسر لفهمه على نحو أفضل. يليهم 30.7% وافقوا على ذلك الرأي إلى حد ما، و13.9% رفضوا ذلك الرأي.

– غالبية العينة يرون أنهم بحاجة لإعادة النظر في علاقتهم بالقرآن الكريم من حيث مدى فهمهم له وإجادة قراءته، وبلغت نسبتهم 66.4%. يليهم من وافقوا على ذلك الرأي ولكن إلى حد ما ونسبتهم 24.4%، بينما من رفضوه هم الأقلية بنسبة بلغت 10.4%.

– وافقت غالبية العينة بنسبة بلغت 72% على الرأي القائل بأن فهم وتفسير آيات القرآن الكريم ضرورة في حياتهم لا يمكنهم الاستغناء عنها. مقابل 25.1% وافقوا على ذلك إلى حد ما، و 2.7% لم يوافقوا على ذلك الرأي.

– تتسق النتيجة الموضحة أعلاه مع النتيجة التالية لها، حيث لم توافق النسبة الأكبر من العينة على القول بأنهم يكتفون بالاستماع للقرآن الكريم وقراءته وأنهم لا يتجاوزون ذلك إلى فهمه وتفسيره وتعلم أحكام تجويده، وبلغت نسبتهم 53.1%. بينما وافقت على ذلك «إلى حد ما» نسبة 37.7%، ووافقت عليه الأقلية بنسبة بلغت 9%.

(3) عادات أفراد العينة في الحصول على التفسيرات الدينية التي يحتاجون إليها:

جدول (4) يبين توزيع العينة حسب عادات بحثهم عن التفسيرات الدينية التي يحتاجون إليها

عندما أحتاج لمعرفة تفسير آية قرآنية ما، عادة أستعين بـ:	ك	%
البحث من خلال محرك البحث Google أو ما شابه	67	46.9
مواقع المؤسسات الدينية الرسمية على الإنترنت	46	32.2
الكتب والمراجع الدينية التي أثق فيها	46	32.2
اسأل من أثق في آرائهم من الأشخاص المحيطين بي	39	27.3
أي مواقع دينية متاحة على شبكة الإنترنت	31	21.7
التطبيقات الدينية التفاعلية Apps التي توفر تفسيرات للقرآن	29	20.3
مواقع الشيوخ والدعاة الدينين على الإنترنت	17	11.9
الصفحات الدينية العامة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تقدم فتاوى وتفسيرات	9	6.3

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

بسؤال أفراد العينة عن السلوك المعتاد عند الحاجة لمعرفة تفسير آية قرآنية ما، أجابت النسبة الأكبر منهم والتي بلغت 46.9% ، بأنهم يستعينون بالبحث من خلال محرك البحث Google أو ما شابه. يليهم 32.2% يلجئون إلى مواقع المؤسسات الدينية الرسمية على الإنترنت، وبنفس النسبة يبحثون في الكتب والمراجع الدينية التي يثقون فيها.

– تلي ذلك نسبة 27.3% يسألون من يثقون في آرائهم من الأشخاص المحيطين بهم، يليهم نسبة 21.7% يلجئون لأي مواقع دينية متاحة على شبكة الإنترنت. ثم 20.3% يستخدمون التطبيقات الدينية التفاعلية Apps التي توفر تفسيرات للقرآن. وبنسب أقل، جاء اللجوء إلى مواقع الشيوخ والدعاة الدينين على الإنترنت وذلك بنسبة 11.9%، ثم 6.3% من العينة يلجئون إلى الصفحات الدينية العامة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تقدم فتاوى وتفسيرات.

(4) عادات العينة في اختيار مصادر الحصول على تفسيرات للقرآن الكريم وتعلمه، وثقتهم فيها:

جدول (5) يبين توزيع العينة حسب عاداتهم في اختيار مصادر الحصول على تفسيرات القرآن الكريم وتعلمه

العبارة:	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
توجد مصادر محددة أستند إليها في تفسير آيات القرآن وأثق فيها	81	%56.6	50	%34.9	12	%8.3
لا أفضل المواقع الدينية التي تقدم عدة آراء في تفسير القرآن	47	32.8%	58	%40.5	38	%26.5
أعتقد أنني بحاجة لإعادة النظر في علاقتي بالقرآن، من حيث مدى فهمي له وإجادة قراءته.	95	%66.4	35	%24.4	15	%10.4
كل المصادر التي تقدم تفسيرات للقرآن موثوق فيها	4	%2.7	26	%18.1	113	%79

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

توجد لدى النسبة الأكبر من العينة مصادر محددة يستندون إليها في تفسير آيات القرآن ويثقون فيها، وبلغت نسبتهم 56.5%. وبالمثل يتحقق ذلك «إلى حد ما» لدى نسبة أقل من العينة بلغت 34.9%. ولم يوافق على ذلك الرأي 8.3% من العينة.

– الغالبية العظمى من العينة لا تعتقد بأن كل المصادر التي تقدم تفسيرات للقرآن الكريم موثوقا فيها، فقد بلغت نسبتهم 79%. بينما من يعتقد ذلك «إلى حد ما» بلغت نسبتهم 18.1%، يليهم الأقلية التي وافقت على ذلك الرأي ونسبتهم لا تتجاوز 2.7%.

– تتجه النسب الأكبر من العينة إلى عدم تفضيل المواقع الدينية التي تقدم عدة آراء في تفسير القرآن الكريم. فبلغت نسبة من أجابوا بذلك «إلى حد ما» 40.5% من العينة، يليهم نسبة 32.8% من العينة وافقوا على الرأي القائل بأنهم لا يفضلونها. مقابل 26.5% فقط يفضلون تلك المصادر.

– تشير النتيجة السابقة، إلى أهمية مراجعة تلك الجزئية في طريقة تقديم تفسير لآيات القرآن الكريم. لأنه مع الأخذ في الاعتبار أن الغالبية العظمى من العينة من أصحاب المؤهلات العليا والدرجات العلمية، إلا أنهم لم يفضلوا المواقع الدينية التي تقدم عدة آراء في تفسير القرآن الكريم. وقد يرجع ذلك إلى ما يمكن أن تسببه من حالة من الارتباك لدى من يبحث عن التفسير خاصة إذا كان يبحث عنه للتعامل مع موقف محدد في الحياة، وإذا كان من غير

المتخصصين في دراسة القرآن وعلومه.

جدول (6) يبين توزيع العينة حسب آرائهم في الرجوع إلى مصادر متعددة لتفسير القرآن الكريم.

الرجوع لتفسيرات القرآن من مصادر مختلفة يربكني ويصعب عليَ فهم آياته	ك	%
أوافق	27	%18.9
إلى حد ما	59	%41.3
نادرا ما يحدث ذلك	57	%39.9

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

النسبة الأكبر من العينة وافقت «إلى حد ما» على القول بأن الرجوع لتفسيرات القرآن الكريم من مصادر مختلفة يربكهم ويصعب عليهم فهم آياته. ووافقت على ذلك الرأي نسبة 18.9%، بينما لم توافق عليه نسب 39.9%. وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة لها.

جدول (7) يبين توزيع العينة حسب آرائهم مهاراتهم في تقييم المصادر التي تقدم تفسيرات قرآنية.

أعتقد أن مهارتي في تقييم صدق ودقة المصادر التي تقدم تفسيرات القرآن هي:	ك	%
جيدة جدًا	10	%7
جيدة	18	%12.6
متوسطة	69	%48.3
غير جيدة	31	%21.7
سيئة جدًا.	15	%10.5

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

في ذات السياق، يوضح استطلاع آراء المستجيبين بشأن مدى جودة مهاراتهم في تقييم وصدق المصادر التي تقدم تفسيرات للقرآن الكريم، أن النسبة الأكبر منهم 48.3% يرون أن مستوى مهاراتهم في ذلك الشأن متوسط، النسبة التالية الأعلى وقد بلغت 21.7% يرون أن مستوى مهاراتهم في ذلك الشأن غير جيد، ثم 12.6% يرون أن مستوى مهاراتهم جيد، مقابل 10.5% يرون أن مستوى مهاراتهم سيئ جدًا، و7% يرون أنه جيد جدًا.

ثانيًا: توجهات العينة نحو استخدام التكنولوجيا التفاعلية في تعلم القرآن الكريم وفهمه وتفسيره:

(1) آراء العينة في أهمية وكفاءة استخدام التكنولوجيا في تعلم القرآن وفي فهمه وتجويده:

جدول (8) يبين توزيع العينة حسب آرائهم في أهمية وكفاءة استخدام التكنولوجيا في تعلم القرآن وفي فهمه وتجويده.

من المفيد أن تتضمن المقررات الدراسية للدين الإسلامي توعية بكيفية الاستفادة من التكنولوجيا في تطوير استفادتنا من القرآن وعلاقتنا به:	ك	%
أؤيد ذلك بشدة	114	%79.7
أعتقد ذلك، إلى حد ما.	27	%18.9
لا داعي لذلك. التكنولوجيا لا علاقة لها بتعلم الدين وفهم القرآن.	2	%1.4

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

الغالبية العظمى من العينة بنسبة 79.7% يؤيدون بشدة أن تتضمن المقررات الدراسية الخاصة بالدين الإسلامي توعية بكيفية الاستفادة من التكنولوجيا في تطوير الاستفادة من القرآن الكريم وتعلمه. يليهم بنسبة أقل من يعتقدون ذلك إلى حد ما، وبلغت نسبتهم 18.9%. ولم تتعدى نسبة من رفضوا ذلك 1.4%.

جدول (9) يبين توزيع العينة حسب مدى استخدامهم للتكنولوجيا في التعامل مع القرآن الكريم.

الاستماع للقرآن من خلال موقع Sound cloudأو المواقع المشابهة هو آخر حدود استخدامي للتكنولوجيا في التعامل مع القرآن الكريم.	ك	%
أوافق	38	%26.6
لا أوافق	105	%37.4
إجمالي	143	%100

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

النسبة الأكبر من العينة يستخدمون التكنولوجيا في مجالات ذات صلة بالقرآن الكريم تتعدى مجرد الاستماع إليه من

خلال مواقع الإذاعة أو تشارك الملفات الصوتية مثل موقع Sound cloud، وذلك بنسبة بلغت 37.4%، وبنسبة أقل وافقوا على ذلك الرأي وتتقلص استخداماتهم للتكنولوجيا فيما يتصل بالقرآن الكريم على الاستماع إليه عبر التطبيقات الرقمية، وبلغت نسبتهم 26.6%.

– توضح النتائج المبينة أعلاه، أهمية استخدام التكنولوجيا في تعلم القرآن الكريم وفي فهمه، واتساع نطاق استخدام النسب الأكبر من العينة للتكنولوجيا في هذا المجال. وهو ما يعزز من أهمية العمل على تطوير توظيف التطبيقات التفاعلية وغيرها من أدوات التكنولوجيا في تيسير إتاحة المعرفة الدينية للجمهور.

(2) تفضيلات العينة في استخدام التكنولوجيا التفاعلية في قراءة القرآن الكريم وتعلمه:

جدول (10) يبين توزيع العينة حسب تفضيلاتهم في استخدام التكنولوجيا في تلقي القرآن الكريم.

العبارة:	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل قراءة القرآن من المصحف الإليكتروني أكثر من المصحف الورقي	43	%30.6	10	%6.9	90	%62.9
أعرف كيف أختار من بين التطبيقات التفاعلية الدينية التي تقدم المصحف الإليكتروني، والخدمات الدينية	65	%45.4	52	%36.3	26	%18.1
أستطيع أن أفهم قواعد تجويد القرآن من المصادر والتطبيقات التفاعلية المتاحة Apps	51	%35.6	56	%39	36	%25.1
التطبيقات التفاعلية التي تقدم قراءات للقرآن وتفسيرات له مفيدة وسهلة الاستخدام	79	%55.2	52	%36.3	12	%8.3
يوجد على هاتفي تطبيق واحد على الأقل للقرآن الكريم	107	%74.8	7	%4.8	29	%20.2
لا أثق في التطبيقات التفاعلية التي تقدم تفسيرات للقرآن	15	%10.4	75	%52.4	53	%37
أصبحت قراءة القرآن وفهمه وتفسيره أسهل بفضل المواقع الإليكترونية والتطبيقات التفاعلية Apps	89	%62.2	40	%27.9	14	%9.7

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

فيما يتعلق القراءة من المصحف الورقي مقابل الإليكتروني، جاءت نتيجة البحث منطقية ومتوقعة، حيث لا تفضل النسبة الأكبر من العينة قراءة القرآن الكريم من المصحف الإليكتروني عن نظيره الورقي، وبلغت نسبتهم 62.9% مقابل 30.6% وافقوا على ذلك الرأي و6.9% وافقوا عليه إلى حد ما. وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما أشارت إليه دراسات سابقة مبكرة أجريت عند بدايات ظهور الصحف الإليكترونية ومحاولات تقييم أدائها والوصول لأفضل أساليب التحرير الإليكتروني، من أن قراءة نصوص طويلة من وسيط إليكتروني أكثر صعوبة من قراءتها من وسيط ورقي، كما أن القارئ يكون أكثر عرضة للوقوع في الخطأ أثناء القراءة.

– تتوافر لدى النسبة الأكبر من العينة مهارة وقدرة الاختيار من بين التطبيقات التفاعلية الدينية، حيث بلغت نسبة من وافقوا على ذلك 45.4%، يليهم من أجابوا بـ «إلى حد ما» ونسبتهم 36.3%، مقابل 18% لم يوافقوا على ذلك.

– تعتقد النسبة الأكبر من العينة أنهم «إلى حد ما» يستطيعون فهم قواعد تجويد القرآن الكريم من المصادر والتطبيقات التفاعلية، ونسبتهم 39%، بينما وافقت على ذلك القول نسبة 35.6% من العينة، مقابل 25% رفضوا ذلك.

– وافقت النسبة الأكبر من العينة على الرأي بأن التطبيقات التفاعلية التي تقدم قراءات للقرآن الكريم وتفسيرات له مفيدة وسهلة الاستخدام، وبلغت 55.2%، يليها من يعتقد ذلك «إلى حد ما» وبلغت نسبتهم 36.3%، مقابل 8.3% من العينة رفضوا ذلك.

– أقرت الغالبية العظمى من العينة بوجود تطبيق هاتفي واحد على الأقل للقرآن الكريم على هواتفهم المحمولة، وبلغت نسبتهم 74.8% من العينة، مقابل 20.2% نفوا ذلك.

– لا تثق النسبة الأكبر من العينة في التطبيقات التفاعلية على التي تقدم تفسيرات للقرآن الكريم «إلى حد ما»، وبلغت نسبتهم 52.4%، مقابل نسبة 37% رفضوا ذلك الرأي مما يعني أنهم يثقون فيها، ونسبة 10.4% أجابوا بأنهم لا يثقون في تلك التطبيقات.

– وافقت الغالبية العظمى من العينة على الرأي القائل بأن قراءة القرآن الكريم وفهمه وتفسيره أصبحت أسهل بفضل المواقع الإليكترونية والتطبيقات التفاعلية بنسبة بلغت 62.2%، يليها نسبة من وافقوا على ذلك «إلى حد ما» بنسبة 27.9%، مقابل 9.7% رفضوا ذلك الرأي.

– تشير النتائج إذن إلى أن استخدام التطبيقات التفاعلية في تقديم محتوى القرآن الكريم وتفسيراته، لا يواجه صعوبة في استخدام الغالبية العظمى من العينة له، وأنه على المقابل يحظى بمزايا نسبية ترتبط بالجانب التقني فيه والذي يتيح الاستفادة من ذلك المحتوى وإتاحته في أي وقت. وأن العقبة الأساسية في كفاءة فاعلية استخدام التطبيقات التفاعلية في هذا المجال ترتبط بالثقة في ذلك المحتوى ومصداقية

المصادر التي تقدمه.

(3) المزايا والعيوب المرتبطة باستخدام التطبيقات التفاعلية الدينية من وجهة نظر العينة:

جدول (11) يبين توزيع العينة حسب آرائهم في مزايا استخدام التطبيقات الذكية في التعامل مع القرآن الكريم.

توجد مزايا لاستخدام التطبيقات التفاعلية Apps في قراءة القرآن وفهمه	ك	%
سهولة التصفح والبحث والوقوف عند كلمات أو صفحات معينة	104	%72.7
متاحة معي في أي وقت	109	%76.2
يمكن تصفحها أحيانا دون الاتصال بالإنترنت	84	%58.7
إمكانية نسخ ولصق الآيات منها وتشاركها مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها	52	%36.4
إمكانية الاستماع إلى القرآن بأصوات قراء عدة.	73	%51
إتاحة قراءات مترجمة للقرآن الكريم	28	%19.6
وجود تفسير للآيات القرآنية	58	%40.6
وجود أحكام التجويد وتوضيح حركاته وسكناته	38	%26.6
لا أعرف.	12	%8.4
أخرى	5	

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

باستطلاع آراء العينة حول العيوب والمزايا المرتبطة باستخدام التطبيقات التفاعلية Apps في قراءة القرآن الكريم وفهمه، أظهرت النتائج ما يلي:

– الإتاحة في أي وقت وذلك بنسبة بلغت 76.2%، يليها سهولة التصفح والبحث والوقوف عند كلمات أو صفحات معينة بنسبة 72.7%، ثم إمكانية تصفحها أحيانًا دون الاتصال بالإنترنت 58.7%، ثم إمكانية نسخ ولصق الآيات وتشاركها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها بنسبة 36.4%.

– إمكانية الاستماع إلى القرآن الكريم بأصوات وقراءات عدة وذلك بنسبة بلغت 51%، ووجود تفسير لآيات القرآن الكريم بنسبة بلغت 40.6%، يليها وجود أحكام التجويد وتوضيح حركاته وسكناته بنسبة بلغت 26.6%، ثم إتاحة قراءات مترجمة للقرآن الكريم بنسبة 19.6%.

بينما أوضحت النتائج أن العيوب الموجودة عند استخدام التطبيقات التفاعلية في قراءة القرآن الكريم وتعلمه، جاءت مرتبة حسب النسب التي سجلتها على النحو التالي:

جدول (12) يبين توزيع العينة حسب آرائهم في عيوب استخدام التطبيقات الذكية في التعامل مع القرآن الكريم.

من عيوب استخدام التطبيقات التفاعلية Apps في قراءة القرآن الكريم وفهمه	ك	%
وجود إعلانات في التطبيق	75	%52.4
توجد أحيانا أخطاء في كتابة آيات القرآن الكريم.	36	%25.2
صعوبة قراءة القرآن الكريم من وسيط إليكتروني	20	%14
استهلاك سعة التخزين في الهاتف	50	%35
عدم القدرة على التأكد من مصادر هذه التطبيقات.	64	%44.8
ضرورة تحديث التطبيق من حين لآخر.	22	%15.4
يؤثر التطبيق على فاعلية أداء الهاتف في تطبيقات أخرى.	15	%10.5
معظم التطبيقات التفاعلية جهود فردية لا تراعي بالضرورة دقة تقديم المحتوى الديني المعروض.	32	%22.4
لا أعرف.	14	%9.8
أخرى	5	%3.4

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

جاءت العيوب المرتبطة بالمحتوى والتأكد من مصداقيته ودقته في مقدمة العيوب الموجودة عند استخدام التطبيقات التفاعلية في قراءة القرآن الكريم وتعلمه، من حيث حصول كل منها على نسبة عالية من إجمالي العينة. وهي تتمثل في: عدم القدرة على التأكد من مصادر المحتوى المنشور بنسبة بلغت 44.8%، ثم وجود أخطاء أحيانًا في كتابة الآيات بنسبة بلغت 25.2%، يليها كون هذه التطبيقات جهود فردية قد لا تراعي بالضرورة الدقة في تقديم المحتوى الديني بنسبة 22.4%.

– بعد ذلك جاءت العيوب التقنية والمرتبطة بالاستخدام نفسه، وتتمثل في: وجود إعلانات في التطبيقات التفاعلية بنسبة 52.2%، يليها استهلاك سعة تخزين في الهاتف بنسبة 35%، ثم ضرورة تحديث التطبيق من حين لآخر بنسبة 15.4%، وصعوبة قراءة القرآن الكريم من وسيط إليكتروني بنسبة 14%، ثم تأثير التطبيق على فاعلية أداء الهاتف بنسبة 10.5%.

– تتسق تلك النتائج مع النتائج السابقة لها، والتي أوضحت أن بعد الميزة النسبية، وسهولة الاستخدام، من الأبعاد المتوافرة بالفعل في توظيف التكنولوجيا وتحديدًا التطبيقات التفاعلية في المجال الديني. ولكن المشكلات المرتبطة بنوعية المحتوى ومدى ملائمته ليحظى بالثقة والمصداقية لدى أفراد الجمهور هي ما يستحق الالتفات إليه

والعمل عليه لرفع مستوى كفاءة الاستفادة من تلك التطبيقات في تعلم القرآن الكريم.

(4) خدمات يجب الاهتمام بها في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية من وجهة نظر العينة:

جدول (13) يبين توزيع العينة حسب آرائهم في الخدمات التي يجب الاهتمام بها في مواقع المؤسسات الدينية

من المهم أن تتضمن مواقع المؤسسات الدينية الرسمية ما يلي:	ك	%
تطبيقات تفاعلية Apps تتيح الخدمات الدينية للجمهور	88	%61.5
شروح وتفاسير للقرآن الكريم	99	%69.2
المصحف الإليكتروني مدققًا وموثوق فيه	101	%70.6
إمكانية التعرف على أماكن تحفيظ القرآن الكريم داخل الدولة	58	%40.6
أحكام التجويد والتلاوة مع شرح مبسط ووافي	82	%75.3

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

تأتي في مقدمة الخدمات التي رأت الغالبية العظمى من العينة أهمية توافرها في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية، التعريف بأحكام التجويد والتلاوة مع شرح مبسط ووافي وذلك بنسبة بلغت 75.3%، يليها المصحف الإليكتروني مدققا وموثوقا فيه بنسبة بلغت 70.6%، ثم تقديم شروح وتفاسير للقرآن الكريم بنسبة 69.2%، ثم إتاحة تطبيقات تفاعلية تتيح الخدمات الدينية للجمهور بنسبة بلغت 61.5%، وأخيرًا إمكانية التعرف على أماكن تحفيظ القرآن الكريم داخل الدولة بنسبة بلغت 40.6%.

– يبين ما سبق، أن الاهتمام بنوعية المحتوى الديني المقدم من خلال المواقع الدينية الرسمية يتصدر أولوية احتياجات أفراد العينة من تلك المواقع. حيث ركزت النسب الأكبر من العينة على تقديم محتوى يعرفهم بقواعد قراءة القرآن الكريم، وتعلمه، وفهمه، وأن يكون محتوى مدققًا موثوقًا فيه. بينما جاءت الخدمات الإجرائية في نهاية قائمة الأولويات.

(5) توجهات العينة نحو تقديم المحتوى الديني عبر المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت:

جدول (14) يبين توزيع العينة حسب توجهاتهم نحو تقديم المحتوى الديني عبر المواقع الإعلامية الإليكترونية

العبارة:	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
تفيدني مواقع المؤسسات الدينية الرسمية في التعرف على تفسير القرآن	78	%54.5	40	%27.9	25	%17.4
استخدامي لمواقع المؤسسات الدينية الرسمية محدود جدًا	91	%63.6	30	%20.9	22	%15.3
برغم تطور التكنولوجيا ودخولها في كافة مجالات الحياة إلا أنها لم تخدم مجال تحفيظ القرآن الكريم وفهم تفسيراته وتجويده	42	%29.3	44	%30.7	57	%39.8
مواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية الدينية على الإنترنت تقدم مضامين تفيد في فهم القرآن الكريم	61	%42.6	66	%46.1	16	%11.1
إعادة بث البرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية عبر الإنترنت يساعد في تعلم القرآن الكريم وفهمه	86	%60.1	48	%33.5	9	%6.2
أحرص على متابعة البرامج الدينية التي أفضلها عبر الإنترنت إذا لم أتمكن من متابعتها في وقت بثها	72	%50.3	40	%27.9	31	%21.3
أخشى أن استخدام التكنولوجيا في مجال تعلم القرآن له آثار سلبية	40	%27.9	50	%34.9	53	%37

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

وافقت النسبة الأكبر من العينة على الرأي القائل بأنهم يستفيدون من مواقع المؤسسات الدينية الرسمية في التعرف على تفسير القرآن الكريم، وبلغت نسبتهم 54.5%، وبلغت نسبة من وافقوا على ذلك «إلى حد ما» 27.9%، بينما من رفضوا ذلك الرأي بلغت نسبتهم 17.4%.

– أشارت الغالبية العظمى من العينة إلى أن استخدامهم لمواقع المؤسسات الدينية الرسمية محدود جدًا، وبلغت النسبة 63.6%. يليهم من وافقوا على ذلك الرأي «إلى حد ما» وبلغت نسبتهم 20.9%، ونسبة 15.3% فقط رفضوا ذلك الرأي.

– تحمل هذه النتيجة دلالة خطيرة بشأن تدني مستويات استخدام العينة لمواقع المؤسسات الدينية الرسمية، هذا على الرغم من إشارتهم سابقًا إلى اتساع نطاق استخدامهم للتكنولوجيا في مجال اكتساب المعرفة الدينية، وحتى تنوع سلوكياتهم في البحث عن تفسيرات القرآن الكريم بالاستعانة بالمصادر الإليكترونية. وهو ما يتطلب الوقوف عند الأسباب الممكنة وراء انخفاض استخدام الجمهور للمواقع الدينية الرسمية.

– ترى النسبة الأكبر من العينة أن مواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية الدينية على الإنترنت تقدم مضامين تفيد في فهم القرآن الكريم «إلى حد ما»، وبلغت نسبتهم 46%. يليهم من وافقوا على ذلك الرأي وبلغت نسبتهم 42.6%، مقابل 11% رفضوا ذلك الرأي.

– ترى الغالبية العظمى من العينة أن إعادة بث البرامج الدينية التلفزيونية والإذاعية عبر الإنترنت يساعد في تعلم القرآن الكريم وفهمه، وبلغت نسبتهم 60%، بينما وافقت على ذلك الرأي «إلى حد ما» نسبة 33.5%، مقابل 6.2% فقط رفضوا ذلك الرأي.

– تحرص النسبة الأكبر من العينة على متابعة البرامج الدينية المفضلة لديهم إذا لك يتمكنوا من متابعتها في وقت بثها. وبلغت نسبتهم 50.3%، مقابل 27.9% وافقوا على ذلك الرأي «إلى حد ما»، و21.3% رفضوا ذلك الرأي.

– لا تخشى النسبة الأكبر من العينة الآثار السلبية المحتملة لاستخدام التكنولوجيا في مجال تعلم القرآن الكريم. وبلغت نسبتهم 37%، مقابل 34.9% يخشون ذلك «إلى حد ما»، و27% يخشون ذلك.

(6) آراء العينة بشأن ما يجب أن يراعيه توظيف التطبيقات التفاعلية في مجال تعلم القرآن الكريم:

جدول (15) يبين توزيع العينة حسب آرائهم بشأن ما يجب أن يراعيه توظيف التطبيقات التفاعلية في مجال تعلم القرآن الكريم

التطبيقات التفاعلية Apps التي تقدم القرآن الكريم وما يتصل به:	ك	%
يجب أن تتضمن توضيحًا بالمصدر المسئول عن تقديم محتوى القرآن وتدقيقه ومراجعته.	106	%74.1
يجب أن تخضع لمراجعة من المؤسسات الدينية الرسمية المعروفة.	118	%82.5
لا يجب التحكم فيها ولا يجب إخضاعها للمراجعة لأن معظمها اجتهادات فردية	13	%9.1
لا أعرف	6	%4.2

إجمالي العينة {ن} = 143 مفردة

ترى الغالبية العظمى من العينة بنسبة 82.5% وجوبية أن تخضع التطبيقات التفاعلية لمراجعة من المؤسسات الدينية الرسمية، يلي ذلك وجوبية توضيح المصادر المسئولة عن تقديم محتوى القرآن الكريم في هذه التطبيقات وتدقيقه ومراجعته، وبلغت النسبة 74.1%، مقابل 9.1% من العينة رأوا أنه لا يجب التحكم في التطبيقات التفاعلية ولا يجب إخضاعها للمراجعة لأن معظمها اجتهادات فردية.

– تتسق تلك النتيجة مع النتيجة السابقة لها بشأن الخدمات التي يجب الاهتمام بها في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية من وجهة نظر العينة. وكلاهما تؤكدان الاحتياج الواضح لدى النسب الأكبر من العينة إلى الاطمئنان إلى جودة المحتوى الديني المعروض من خلال التطبيقات التفاعلية، وهو ما يشمل دقته، وموثوقية المصادر التي تقدمه. وهو ما يطرح إمكانية اقتراح أن يتم اعتماد التطبيقات التفاعلية الدينية من قبل المؤسسات الدينية الرسمية، وهو ما يمكن الجمهور من التمييز بين التطبيقات التي تم مراجعة محتواها الديني واعتماده وبين تلك التي لم تخضع لأي عملية مراجعة أو تدقيق.

ثانيًا نتائج التحليل الكيفي لعينة المواقع والإذاعات والتطبيقات الذكية:

نستعرض فيما يلي نتائج تحليل محتوى عينة المواقع الدينية الرسمية، يليها نتائج تحليل محتوى عينة مواقع إذاعات القرآن الكريم، ثم نتائج تحليل محتوى عينة التطبيقات التفاعلية الدينية.

❖ نتائج تحليل عينة مواقع المؤسسات الرسمية الدينية المصرية، والسعودية، والإماراتية:

(1) **موقع بوابة الأزهر الإليكترونية:**

يعمل موقع بوابة الأزهر الإليكترونية كبوابة إعلامية بالمقام الأول، حيث يهتم بتوفير المعلومات عن مؤسسة الأزهر الشريف، ومجالات عملها، والمؤسسات التابعة لها، أكثر من كونه موقعًا تعليميًا في مجال القرآن الكريم وعلومه. وتنحصر الأقسام التي تقدم محتوى تعليمي على موقع البوابة في بابين هما قسم الجامع الأزهر، وقسم مجمع البحوث الإسلامية.

يضم تبويب الموقع الأقسام التالية: الرئيسية – قطاع المعاهد الأزهرية – مجمع البحوث الإسلامية – مجلة الأزهر – الجامع الأزهر – جريدة صوت الأزهر – البحوث الإسلامية – مركز الفتوى – مركز الترجمة – جامعة الأزهر.

يتضمن قسم الجامع الأزهر المحاضرات والدروس المرئية. وتشمل المحاضرات (المتون العلمية والقراءات العشر). وفي رواق المتون، جميع المحتويات ما تزال غير متاحة بعد. تنقسم الأروقة إلى رواق متخصص في تحفيظ المتون العلمية، وآخر في شرح علوم البلاغة، وبرنامج إعراب القرآن الكريم.

وفي الرواق الشرعي منحة إعداد محفظي القرآن الكريم.

ويتضمن قسم مجمع البحوث الإسلامية: الأمانة العامة، المجلة، ذاكرة الأزهر، لجنة الفتوى، AIRA مرصد الأزهر "أكاديمية الأزهر للبحوث الإسلامية". تضم أبواب المجلة عدة أبواب منها ما يتصل مباشرة بالقرآن الكريم وعلومه وهي أبواب: التفسير (ويشمل تفسير سورة البقرة)، دراسات قرآنية، في رحاب العربية (أنواع الفاصلة في القرآن، أسرار التعبير بالفرائد القرآنية).

كما يتضمن الدراسات القرآنية وتتمثل في نشر عدة مقالات ودراسات قرآنية هي: الشيعة والتفسير الباطن (قراءة في المنهج والتطبيق، كلمات ربي وآياته في القرآن الكريم، وجوه الإعجاز البلاغي عند الباقلاني، بنو إسرائيل في الكتاب والسنة، الأجر العظيم في القرآن.). ومن الملاحظ أن جريدة صوت الأزهر لا تتضمن محتويات ذات صلة بالقرآن الكريم وعلومه.

وبرغم أهمية توظيف خاصية التفاعل مع زوار موقع البوابة، إلا أن استعراض وتحليل محتوى الموقع يُظهر وجود قصورًا في ذلك الجانب، حيث تنحصر إمكانية التفاعل مع مستخدمي الموقع في التواصل عبر البريد الإليكتروني، وإتاحة خدمة البحث في محتوى الموقع. وهو ما يجعل عملية تقديم المحتوى الديني عبر الموقع، تتسم بالتقليدية والروتينية، ولا تستفيد من إمكانيات النشر الإليكتروني في تيسير توصيل المعلومات المطلوبة للمستخدم، وبطريقة جذابة تعزز من إيجابية خبرة استخدامه للموقع. في ذات الوقت، يفتقر الموقع إلى خاصية توظيف التطبيقات الذكية، التي يمكن أن تعزز من سهولة وكفاءة توصيل المحتوى الديني إلى الجمهور خاصة من الشباب، الذين يقبلون على استخدام التطبيقات الذكية في الحصول على الخدمات الإعلامية والتعليمية، وغيرها، لما لها من خصائص تفاعلية ومرونة تتناسب مع عادات الاستخدام الفردية لكل منهم.

(2) موقع وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية

يضم تبويب الموقع أقسام: الوزارة، والقرآن، والمساجد، والدعوة، والمركز الإعلامي، وأنظمة ولوائح، والاحصائيات، وأخيرًا باب اتصل بنا. ويتيح الموقع عددًا من الخدمات الإليكترونية هي: خدمات الأفراد، وقطاع الأعمال، والجهات الحكومية.

أظهر تحليل الموقع، أن المحتوى المقدم من خلاله يركز على الأهداف الإعلامية مقابل الأهداف التعليمية التي بالكاد تنحصر الإعلان عن مسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره. **وذلك من خلال** باب "القرآن"، والذي يقدم نبذة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. وإمكانية الانتقال إلى الموقع الرسمي للمجمع، وإعلان مسابقة الملك عبد العزيز الدولية وإمكانية الاطلاع على اللائحة الخاصة بها، وكذلك إعلان مسابقة الملك سلمان المحلية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وإمكانية الاطلاع على اللائحة الخاصة بها، إضافة إلى الإعلان عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، غير أنه فعليًا ما تزال لا تتوافر معلومات كافية من خلال الموقع عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن.

يضم الموقع عدة أبواب أخرى ذات طبيعة إعلامية وهي: باب الدعوة، ويضم ثلاثة أبواب فرعية: الدعوة في الداخل، الدعوة في الخارج، نظام الأعمال الدعوية. وما يزال المحتوى غير متوافر في البابين الأول والثاني، والباب الثالث يتضمن نبذة توضيحية عن كيفية الدخول إلى نظام الأعمال الدعوية. وباب المركز الإعلامي الذي يتضمن الأحداث والفعاليات، والأخبار والإصدارات. مع ملاحظة أن الأخبار المنشورة هي كافة الأخبار المرتبطة بالوزارة. والإصدارات هي مجلة دراسات إسلامية ومجلة الاستضافة، بينما يتيح باب الإحصائيات الاطلاع على الكتاب الإحصائي السنوي.

ومن الملاحظ أن جميع الخدمات الإليكترونية ما تزال غير مفعلة، وقيد الإعداد، حيث ما يزال الموقع ككل في مرحلة الإطلاق التجريبي. وأظهر التحليل أن الموقع يتيح **عددًا من خدمات التصفح والخدمات المعلوماتية التي تتمثل في:** خدمة البحث في محتويات الموقع، وإمكانية التعرف على التوزيع الجغرافي للمساجد في المملكة، والاطلاع على خطبة الجمعة وإمكانية الاحتفاظ بها كملف pdf، وإمكانية الحصول على إصدارات الوزارة (مجلة الدراسات الإسلامية، ومجلة الاستضافة)، وأخيرًا الحصول على خريطة توضح فروع الوزارة وتظهر موقع كل فرع ورقم الهاتف.

فيما يتعلق بملامح وآليات التفاعلية التي يوفرها الموقع فتنحصر في إضافة تصويت عن مدى أهمية إتاحة الموقع بلغات أخرى غير العربية. ومن الملاحظ أن إمكانيات التفاعل في الموقع محدودة إلى حد كبير. كما لم يتم بعد

تفعيل اختيار تصفح محتوى الموقع باللغة.

يرتبط الموقع بعدد من المواقع ذات الصلة منها: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة، الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم، موقع الإسلام –موقع السكينة – مجلة دراسات إسلامية.

(3) **موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – المملكة العربية السعودية**

يضم تبويب الموقع باب فتاوى اللجنة الدائمة، مجلة البحوث الإسلامية، فتاوى ابن باز، فتاوى نور على درب، أبحاث هيئة كبار العلماء. إضافة إلى قائمة تصفح جانبية تشمل: ركن سماحة المفتي، فتاوى أركان الإسلام، فتاوى المرأة، يوم عاشوراء، اطلب فتوى. تركز الصفحة الرئيسية للموقع على استعراض فتاوى الشهر (شهر محرم) مثل: صيام يوم عاشوراء، والذبح في العاشر من محرم.

تتمثل الخدمات التفاعلية والمعلوماتية المتاحة في الموقع فيما يلي: إمكانية طلب فتوى، وإرسال الآراء والمقترحات من خلال نموذج إرسال إليكتروني. "رأيك يهمنا"، التواصل عبر القائمة البريدية. والتسجيل لتلقي نشرة بريدية من الموقع، إمكانية اختيار لغة التصفح من بين عدة اختيارات (9 لغات)، إمكانية البحث في محتوى الموقع، إضافة إلى إمكانية متقدمة في تصفح الفتاوى واستعراضها، إمكانية التعرف على الفتاوى الأكثر تصفحًا، فتاوى الطب والمرض، أبحاث مجلة البحوث، وكتب أصدرتها الهيئة، سلة المعلومات والتي يعزز من إمكانية استفادة المستخدم من تصفحه للموقع حسب احتياجاته الفردية، حيث يتيح باب سلة المعلومات للمستخدم أن يحتفظ بروابط وعناوين الصفحات المفضلة لديه في الموقع، واستعراضها لاحقًا، إضافة إلى خريطة الموقع وتبين هيكل توزيع محتويات أقسامه الرئيسية والفرعية على نحو واضح ومفصل، إمكانيات البحث والتصفح في الموقع متقدمة، خاصة فيما يتعلق بتصفح محتوى الفتاوى، حيث يمكن التصفح من خلال رقم المجلد، أو تصفح حسب الموضوع، أو حسب الفهرس .. الخ.

ومن الملاحظ أن إمكانيات التصفح في الموقع منظمة، وواضحة. يظهر ذلك في وضوح وترتيب تبويب الموقع وأقسامه، وارتباط إمكانيات التصفح فيه بطبيعة الهيئة وسعيها إلى إتاحة المعرفة بالفتاوى المطلوبة لجمهور المستخدمين من خلال التركيز على إمكانية طلب فتوى، واستعراض الفتاوى الموجودة.

ومن الواضح من استعراض محتوى موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، تركيزه على تحقيق الهدف الرئيس من الموقع وهو تيسير عملية تقديم الفتاوى الدينية لجمهور المستفيدين، وتدعيم تلك المعرفة بتوظيف كافة الآليات التي توفرها للمتلقي على نحو سهل ويناسب احتياجاته.

(4) **موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف – الإمارات العربية المتحدة.**

يضم الموقع الأبواب التالية: الهيئة، الوقف، الشئون الإسلامية، خدماتنا، المركز الإعلامي، المشاركة الإليكترونية، البيانات المفتوحة، الاحصائيات.

ويتيح عددًا من الخدمات الإليكترونية والتفاعلية وهي: إمكانية التعرف على مواقيت الصلاة، وقراءة خطبة الجمعة وإمكانية تحميلها، والتعرف على آليات وقواعد نظام الحج والعمرة، وتقديم طلبات الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن، وطلب محاضرات دينية، وإعداد ومراجعة وتقييم خطبة الجمعة، إضافة إلى المكتبة الرقمية، وإمكانية التبرع الإليكتروني، ودليل الخرائط التفاعلية الذي يتضمن مواقع المساجد، ومراكز تحفيظ القرآن، ومواقع حصالات التبرع، ويتيح الموقع أيضًا النظام الإليكتروني لمراكز تحفيظ القرآن، ونظام تلقي الشكاوى، والمقترحات، والنشرة الإخبارية الإليكترونية، وإمكانية تلقي الفتاوى من خلال "المرشد الأمين"، وإمكانية تلقي دروس المساجد، إضافة إلى خدمات إسعاد الحجاج وتشمل إتاحة التسجيل الإليكتروني في الحج.

ينفرد الموقع عن نظرائه السابقين بتعزيز التواصل بين الجمهور والهيئة عبر عدة وسائل مختلفة، من بينها: التطبيق الإليكتروني AwqafUAE، وحسابات الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والمحادثة الفورية، ومنتديات النقاش، والخط الساخن. كما يوجد باب مخصص للمشاركة الإليكترونية مع الزوار يتضمن عدة آليات للتواصل معهم وتتمثل في:

– مدونة الهيئة. وتتيح الاطلاع على معلومات بشأن التطبيق الذكي الإليكتروني المرتبط بالهيئة والخدمات التي

يوفرها وكيفية تحميله واستخدامه.

– منتديات النقاش، وتتضمن مناقشة عدة موضوعات من بينها الاستفسار عن خدمات الهيئة، وسياسة الهيئة، وآراء الجمهور في استراتيجية الهيئة.

– آلية للمحادثة الفورية مع المختص في الهيئة.

– آلية للتواصل مباشرة مع رئيس الهيئة، من خلال نموذج إليكتروني يقوم الزائر بتعبئته.

يتضح الاهتمام بتلقي تقييم الجمهور عن الموقع وعن خدمات الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف، حيث يتيح الموقع آلية لتلقي تقييم الزوار لكل من؛ كفاءة الموقع بسؤال المستخدم إذا ما كان محتوى الموقع يساعده في الوصول إلى المطلوب، ومدى كفاءة وجودة خدمات الهيئة نفسها.

يضم باب «خدماتنا» كل من: خدمات الإفتاء، خدمات الوقف، خدمات المساجد، خدمات الحج والعمرة، خدمات تحفيظ القرآن، وخدمات بحوث وإصدارات الهيئة، خدمات الوعظ، خدمات إعداد ومراجعة وتقييم خطبة الجمعة. تتضمن خدمات تحفيظ القرآن معلومات بشأن تنفيذ دورات لتحفيظ القرآن الكريم، إقامة مسابقات سنوية لتحفيظ القرآن، والنظام الإليكتروني لإدارة مراكز تحفيظ القرآن. بينما تتضمن خدمات بحوث وإصدارات الهيئة: طباعة المصحف الشريف وتوزيعه، ومجلة منارة الإسلام، وإعداد إصدارات لتنمية الثقافة الإسلامية. وهو الباب الوحيد على الموقع الذي يتضمن محتوى يساعد في عملية تعلم القرآن الكريم على النحو الموضح أعلاه.

يتضمن باب «الشئون الإسلامية» محتوى يتعلق بالإفتاء، والحج والعمرة، ومساجد الدولة، وخريطة مراكز تحفيظ القرآن، والبحوث ورقابة الإصدارات، والوعظ. أما باب «المركز الإعلامي» فيتضمن أرشيف للأخبار، الفعاليات والأنشطة، المكتبة المرئية، معرض الصور، مواد إعلامية، المكتبة المرئية تتضمن فيديوهات إرشادية. والمواد الإعلامية فقيرة إلى حد كبير.

يوفر باب «البيانات المفتوحة» بيانات عن الحج والعمرة، وعدد المساجد على مستوى الدولة، وأرقام مراكز تحفيظ القرآن.

تطبيق AwqafUAE المتاح عبر موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف:

يتضمن التطبيق عدة أبواب أو أقسام رئيسة هي: الفتاوى، خطبة الجمعة، خدماتنا، المساجد، عن الهيئة، الحج والعمرة. ومن الملاحظ أن التطبيق خدمي أكثر منه تثقيفي. والجانب التوعوي والتثقيفي فيه مرتبط بالفتاوى تحديدًا. وهو يفيد في التواصل وتقديم خدمات مثل القبلة، ومواقيت الصلاة، ومعرفة المساجد.

يتضمن تطبيق AwqafUAE الأقسام التالية:

- قسم الفتاوى: يتيح الاطلاع على الفتاوى، والبحث عن فتوى محددة في أرشيف الفتاوى، أو طلب فتوى من خلال المراسلة.
- قسم خطبة الجمعة: يتيح قراءة خطبة الجمعة، والتعليق عليها، واقتراح موضوع جديد للخطبة.
- قسم خدماتنا: يتيح خدمات مثل: خدمة الإفتاء، الوقت، المساجد، الحج والعمرة، تحفيظ القرآن، بحوث وإصدارات الهيئة، الوعظ.
- قسم مراكز تحفيظ القرآن، يتم الإعلان عنها من خلال التطبيق وذلك في إطار خدمات تحفيظ القرآن. لمن لا يوفر الموقع معلومات ذات صلة بالقرآن الكريم وعلومه، ولا يتيح المصحف الإليكتروني.

التعليق على نتائج استعراض محتوى مواقع عينة المؤسسات الدينية الرسمية محل الدراسة:

– تركز المواقع التابعة للمؤسسات الدينية الرسمية محل الدراسة على تحقيق أهداف إعلامية وتوعوية في المجال الديني، دون أن يتضمن ذلك بوضوح تعزيز تعلم القرآن الكريم وعلومه المختلفة بين فئات الجمهور الذي تستهدفه. وظهر ذلك من خلال استعراض طبيعة التبويب المتبع في عينة المواقع، واستعراض وتصفح المحتويات المتضمنة في الأبواب نفسها.

– يمكن تحديد المكونات الرئيسية التي أظهرها التحليل في محتوى عينة المواقع محل الدراسة، في المكون الإعلامي متمثلاً في التعريف بالمؤسسات الدينية الرسمية، وأنشطتها ومتابعة أخبارها ومستجداتها، يليه المكون الخدمي متمثلا في توفير معلومات عن الأنشطة الخدمية للمؤسسات الدينية منها على سبيل المثال خدمات الحج والعمرة، التبرع والوقف وما إلى ذلك، ثم المكون التوعوي متمثلا في إتاحة الفتاوى الدينية، ونشر المقالات والدراسات الدينية، وإتاحة الخطب

والدروس الدينية، وبمستوى حضور واهتمام أقل يأتي المكون التعليمي المرتبط بالقرآن الكريم وعلومه، حيث انحصر المحتوى المعروض في هذا الشأن في إتاحة معلومات بشأن مراكز تحفيظ القرآن الكريم، والإعلان عن الأنشطة والمسابقات الدينية في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، والاعلان عن منح إعداد محفظي القرآن الكريم، وبصفة مبدئية أظهر التحليل الحالي تخصيص بعض الأبواب في عينة المواقع محل الدراسة لإتاحة شروح ومتون علمية دينية يمكن أن تسهم في تعزيز تعلم القرآن الكريم، إلا أن محتويات هذه الأبواب ما تزال غير متاحة، وربما يتم توفيرها وإتاحتها في فترة زمنية لاحقة.

– من جانب آخر وبرغم إجماع المؤسسات الدينية الرسمية محل الدراسة على أهمية التواجد على منصات النشر التفاعلي الإليكتروني، إلا أنه من الملاحظ وجود تفاوت بين عينة المواقع في مدى الاهتمام بتوظيف خدمات تفاعلية في تقديم المحتوى الديني رقميًا عبر الإنترنت، فبينما اكتفت مواقع بتوظيف حد أدنى من آليات وملامح التفاعلية لتعزيز تجربة استخدام الجمهور للمحتوى الديني المقدم إليكترونيًا، ما تزال مواقع أخرى في نطاق التجريب والتطوير، وفي المقابل توجد مواقع عمدت إلى الاستفادة من مختلف آليات ووسائل التواصل الإليكتروني التفاعلي مع الجمهور، واشتمل ذلك على توظيف التطبيقات الذكية فضلاً عن إتاحة المحتوى عبر منصات إليكترونية مختلفة داعمة للموقع الإليكتروني مثل إنشاء حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **<u>نتائج تحليل عينة مواقع إذاعات القرآن الكريم:</u>**

تمثل مواقع إذاعات القرآن الكريم أحد أهم أشكال توظيف تكنولوجيا الاتصال في تقديم النصوص القرآنية، وفي تقديم محتوى إذاعي ديني متنوع، يشتمل على التفسير وتعليم التجويد والتلاوة. وتنفرد الإذاعات الرقمية المتاحة من خلال الإنترنت بعدة مزايا من بينها ارتفاع مستوى جودة مقارنة بالموجات التناظرية المعروفة في الإذاعات التقليدية. إضافة إلى أن الإذاعات الرقمية عابرة للحدود، مما يجعلها أحد مصادر تقديم المحتوى الديني للمسلمين في مختلف أنحاء العالم.

وإضافة إلى مواقع الإذاعات الدينية على شبكة الإنترنت، توجد لبعض الإذاعات الدينية الإسلامية تطبيقات تفاعلية **Apps** يمكن تحميلها على أجهزة الهواتف الذكية حتى يمكن لمتابعيها تلقي البث الإذاعي بمرونة وإتاحة أكبر من خلال تلك التطبيقات. إلا أن السمة الأغلب للإذاعات الدينية الإسلامية أنها متاحة من خلال مواقع لها على شبكة الإنترنت. لذا اهتم البحث بتوصيف محتوى تلك المواقع، كيفيًا.

وفيما يلي استعرض لملاحظات تحليل عينة مواقع إذاعات القرآن الكريم المصرية والسعودية والإماراتية، وفق نمط المحتوى المنشور وأبوابه، الخدمات المعلوماتية المتاحة، والمواقع الدينية ذات الصلة المتاحة من خلال مواقع إذاعات القرآن الكريم.

موقع إذاعة القرآن الكريم المصرية:

يتيح الموقع الاستماع إلى برامج الإذاعة من خلال البث المباشر، وكذلك الاستماع إلى حلقات أرشيفية. كما يتيح الاستماع إلى تلاوات مختلفة للقرآن الكريم. ويوفر المصحف الإليكتروني ويتضمن تلاوات قرآنية وتفاسير. وينشر الموقع معلومات عن مسابقة القرآن الكريم التي تنظمها الإذاعة، يرتبط الموقع بمواقع أخرى ذات صلة وهي: موقع دار الإفتاء المصرية، موقع الهيئة العامة للكتاب والسنة، وموقع الهيئة العامة لتحفيظ القرآن الكريم، رابطة العالم الإسلامي، وبوابة الأزهر الإليكترونية. ولا يوجد توظيف لآليات التفاعل بين الجمهور والموقع.

موقع إذاعة القرآن الكريم السعودية:

– تتوافر في الموقع خدمة البث المباشر. ويتيح من خلال باب برامج الإذاعة توصيفًا مكتوبًا للمعلومات الأساسية عن البرامج التي تقدمها الإذاعة مثل: الفكرة والمحتوى والهدف، وفريق التقديم والإعداد، وتوقيتات البث.

– يضم باب الأخبار انتقاءات من الأخبار التي نشرتها الصحف السعودية عن الإذاعة تحديدًا. وما تزال بعض أبواب الموقع قيد الإعداد، حيث لا يتوافر بها محتوى منشور. مثال ذلك، باب جدول البرامج. ولا يتيح الموقع تطبيقات تفاعلية للمستخدمين Smart apps. كما توجد مشكلات في توظيف الوسائط المتعددة في الموقع ظهرت في فقر محتوى ألبوم الصور في باب ملف الصحفي».

– يمكن من خلال الموقع الانتقال لمختلف المواقع

الإعلامية التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية. يمكن أيضًا الانتقال إلى مواقع: هيئة الإفتاء، أو وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

– يمكن التفاعل والتواصل من خلال التعليق وتقديم الرأي من خلال تعبئة نموذج إليكتروني، والبحث في محتوى الموقع، والتواصل عبر الحسابات التابعة للإذاعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع إذاعة نور دبي:

– يتيح الموقع البث المباشر الحي للإذاعة وللقناة التلفزيونية. ويوفر أيضًا مواد الفيديو الخاصة بكل البرامج، ومن بينها مجموعة البرامج المرتبطة بعلوم القرآن. كما يتيح مشاهدة عدة برامج من بينها برنامج تفسير القرآن. وداخل باب Catch upوهو باب فرعي في الموقع، توجد فئة إسلاميات، وهي تحتوي على الفيديوهات الخاصة بالبرامج التالية: علوم القرآن، اقرأ ورتل، علمه البيان، بينات من الهدى والفرقان، تأملات قرآنية، حقائق القرآن، أخر متشابهات، القرآن والإنسان، فصل الخطاب، التوحيد والقرآن.

– من خلال باب «برامجنا»: يقدم الموقع عددًا من البرامج المقدمة في الإذاعة. يقدم نبذة مختصرة عن البرنامج ويتيح مشاهدة الفيديو الخاص به. ويقدم أيضًا جدول الإذاعة والتلفزيون. ومن خلال باب «اكسترا»: يوضح مقدمو البرامج، أخبار نور دبي، ويقدم معلومات عن المساجد داخل الدولة. عددها وأماكنها.

– يمكن التواصل والتفاعل من خلال نموذج التعليق الإليكتروني، ومن خلال الحسابات الإليكترونية للإذاعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع إذاعة القرآن الكريم أبو ظبي:

وهو موقع واحد لكافة إذاعات أبو ظبي. ويركز بشكل رئيسي على خدمات تلقي البث المباشر، ويبث تلاوات قرآنية مع بعض البرامج المسجلة وحلقات الذكر. ويوفر تطبيق شبكات إذاعة أبو ظبي من خلال متجر Android و App store و Blackberry world. ويتيح الاستماع إلى البث المباشر لبرامج الإذاعة.

مؤشرات أظهرها تحليل عينة مواقع الإذاعات الدينية:

– لا تعكس مواقع الإذاعات الدينية محل الدراسة توظيفًا متقدمًا لإمكانيات التكنولوجيا والنشر التفاعلي في إتاحة المحتوى الديني للجمهور. حيث تنحصر أوجه الاستفادة من هذه المواقع في تقديم خدمات البث المباشر عبر الإنترنت، دون أن تتجاوز ذلك إلى طبيعة المحتوى المعروض، ولا إلى تعزيز كفاءة التواصل مع الجمهور.

– تتمثل أوجه تقديم المحتوى الديني المرتبط بتعلم القرآن الكريم وعلومه في تقديم التلاوات الدينية، وبرامج تفسير القرآن وأحكام التجويد والتلاوة، وهو ما يجعل محتوى هذه المواقع أكثر ارتباطًا بتعلم القرآن وعلومه من مواقع المؤسسات الدينية الرسمية محل التحليل.

– برغم أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به توظيف التطبيقات الذكية التابعة للإذاعات الدينية في مجال التوعية الدينية وتعلم القرآن الكريم وعلومه، إلا أن عينة الإذاعات الدينية محل التحليل لم تستخدم التطبيقات الذكية باستثناء موقع إذاعة القرآن الكريم في أبو ظبي، والذي تنحصر الاستفادة منه في تلقي خدمة البث المباشر، وهو ما يُظهر قصورًا واضحا في الاستفادة من النشر التفاعلي في مجال تعلم القرآن الكريم.

❖ **<u>نتائج استعراض محتوى عينة التطبيقات الدينية التفاعلية:</u>**

في ضوء المعايير التي استند إليها البحث لاختيار عينة عمدية من التطبيقات الذكية التي تقدم محتوى القرآن الكريم وما يتصل به من خدمات للمحتوى، أظهرت النتائج تنوع تطبيقات القرآن الكريم ما بين قراءة للقرآن باللغة العربية، أو ترجمة بلغات أخرى. أو تقديم تفسير وتجويد وتعليم، وتحفيظ. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) تنقسم التطبيقات التفاعلية الدينية إلى الفئات التالية وفق نوعية المحتوى الذي تقدمه إلى ما يلي:

– تطبيقات تقدم تلاوات للقرآن الكريم باللغة العربية فقط، دون تفسير.

– تطبيقات تقدم تلاوات للقرآن الكريم بلغات مختلفة مثل السنسكريتية، الماليزية، وترجمات للغات مختلفة مثل الإنجليزية، البنغالية، الفرنسية، وآردو.

– تطبيقات تتيح إعراب للقرآن الكريم.

– تطبيقات المصحف الإليكتروني والصلاة وتوقيتات الآذان.
– تطبيقات تقدم القرآن الكريم مدعمًا بالتفسير.
– تطبيقات تقدم خدمة تحفيظ القرآن الكريم (المصحف المعلم، Tahfiz، معلم القرآن للأطفال).

(2) تتمثل أهم الملاحظات التي تضمنتها تعليقات المستخدمين على التطبيقات في:
– تنتقد تعليقات مستخدمي التطبيقات التفاعلية الدينية وجود أخطاء في كتابة نصوص بعض الآيات، وتكررت الشكوى من الأخطاء الإملائية ومن وجود أخطاء في أحكام التجويد. وذلك تحديدا في تطبيق «التفسير الميسر»، كما انتقدت التعليقات وجود إعلانات في التطبيقات.
– تتمثل أهم المزايا في إمكانيات التصفح الإليكترونية، والفهرسة وإمكانية وضع علامة والعودة إليها، والقراءة بدون إنترنت، وإمكانية التحكم بحجم الخط، والانتقال لأي صفحة بسهولة، وإتاحة دعاء ختام القرآن، والتفسير وأحكام التجويد.
– من الملفت للانتباه أن التعليقات السلبية موجودة برغم أن التطبيقات التي خضعت للتحليل حاصلة على تقييم مرتفع (4 نقاط فأعلى).
– ترتفع أعداد مستخدمي التطبيقات الدينية التفاعلية، فقد وصلت في تطبيق «الاقبال» إلى 39.972 ألف مستخدم قاموا بتقييم هذا التطبيق. وتطبيق «مصحف التجويد الملون مع التفسير» وصل عدد مقيميه إلى 30.904 مستخدم.
– توجد تطبيقات تناسب كبار السن ومن يحتاجون إلى تعزيزات بصرية في تقديم المحتوى، منها تطبيق «القرآن الكريم بخط كبير وواضح»، وعدد من قاموا بتقييم التطبيق وصل إلى 7.826 مستخدم.
– تطبيق Quran Lite i مفسر ومترجم للقرآن الكريم للغة الإنجليزية. وصل عدد من قدموا تقييما للتطبيق 194,207مستخدم. وتطبيق Quran English وصل عدد مقيميه إلى 7.620 مستخدم، وتطبيق تعلم القرآن Learn Quran وصل عدد من قاموا بتقييمه 12.536مستخدم، يتيح التطبيق تعلم كيفية ترتيل القرآن الكريم. دروس للمبتدئين ودروس متقدمة في التجويد.

الخاتمة ومناقشة النتائج

تلفت النتائج الانتباه إلى أن العامل الأول والأساسي فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تقديم محتوى القرآن الكريم وعلومه، وفي كفاءة الاستفادة منها، يرتبط بنوعية المحتوى المقدم. من حيث دقته، وصحته، والثقة فيه. فالمزايا المرتبطة بسمات وإمكانيات التكنولوجيا من تفاعلية، وإتاحة، وإمكانية التحكم في تصفح المحتوى واستعراضه وتشاركه مع الغير، اتفقت عليها النسب الأكبر، غير أنها لا تعد المحفز أو الباعث الحقيقي لإقبال العينة أو عزوفها عن الاستفادة من التكنولوجيا في مجال تعلم القرآن الكريم وفهمه. فالنسب الأكبر من العينة ركزت على نوعية المحتوى الديني الرقمي، وطالبت بمراجعته وتدقيقه، كما طالبت بالمزيد من خدمات المعلومات الدينية من تعريف بأحكام وقواعد التجويد وتقديم الشروح والتفسيرات المبسطة.

ومع أهمية مراعاة الجودة والدقة في نوعية المحتوى الديني المتاح عبر التطبيقات الذكية والمواقع الدينية الرسمية، وارتفاع نسب استخدام التطبيقات الذكية بين عينة الجمهور العربي، ركزت عينة المواقع الدينية الرسمية على الفتاوى وتصنيفاتها وإمكانية التصفح المتقدم فيها، بينما اقتصر تقديم المحتوى المرتبط بالقرآن وعلومه فيها على إتاحة معلومات بشأن مراكز تحفيظ القرآن، وإتاحة معلومات بشأن مسابقات حفظ القرآن الكريم وضوابط ولوائح المشاركة فيها. مما يشير إلى أن غالبية هذه المواقع هدفها الأساسي هو تعريف الجمهور بطبيعة عمل المؤسسات التي تتبعها، وتقديم المعلومات الأساسية المرتبطة بها، وإتاحة بعض الخدمات الدينية مثل مواقيت الصلاة وغيرها، وتقديم الفتاوى. فالمحتوى الموجود تعريفي أو إخباري بالدرجة الأولى، لكن لا يوجد محتوى تعليمي يرتبط بعلوم القرآن على النحو المطلوب. مما يقلص الدور التعليمي والتثقيفي الذي يمكن لها أن تقوم به عبر وسائل الإعلام التفاعلي في تعزيز تعلم القرآن الكريم وعلومه.

لذا توجد حاجة ملحة إلى تطوير المواقع الدينية الرسمية، وذلك بإدراك القائمين على العمل فيها للمزايا النسبية التي ينفرد بها استخدام النشر الإليكتروني التفاعلي في تقديم القرآن الكريم وعلومه، وإدراكهم لتخوفات الجمهور إزاء دقة وسلامة المحتوى الديني المقدم من خلالها. الأمر الذي يتطلب تدخلاً إشرافيًا من تلك المؤسسات لضمان سلامه وموثوقية المحتوى

المقدم من خلالها.

توجد صعوبة منهجية في رصد التطبيقات الذكية في المجال الديني نظرًا لضخامة عددها، لكن البحث ركز على التطبيقات الدينية التي

تفتقر غالبية المواقع الدينية الرسمية التي خضعت للتحليل – فيما عدا موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات–إلى توظيف إمكانات الجذب لجمهور المستخدمين من الشباب. خاصة فيما يتعلق، بإمكانيات التفاعل، توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى بطرق أكثر جاذبية، وإتاحة التطبيقات الذكية التي تقدم المحتوى الديني، برغم انتشار استخدامها بين الشباب العربي.

يشير ما سبق إلى المتطلبات التالية لتطوير توظيف الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم وعلومه:

– توظيف المواقع الدينية الرسمية في إتاحة محتوى القرآن الكريم مدعمًا بالشرح والتفسير المبسط، وأحكام التجويد. مع ملاحظة أن تعدد مصادر تفسير القرآن الكريم يؤدي أحيانًا إلى ارتباك القراء، إتاحة المزيد من إمكانيات التفاعل والتواصل مع زوار المواقع، وتدعيم ذلك بإتاحة التطبيقات التفاعلية Apps لتناسبها من الاحتياجات الشخصية لكل مستخدم، وكونها متاحة طول الوقت عبر المنصات الذكية التي يستخدمها.

– الإشراف على المحتوى الديني المقدم من خلال التطبيقات الدينية التفاعلية المتاحة عبر المتاجر الإليكترونية. وفي هذا الشأن يُقترح أن يكون هناك تصريحًا معتمدًا من المؤسسات الدينية الرسمية بمراجعتها للمحتوى الديني المقدم في تلك التطبيقات. وسوف يعزز ذلك الإجراء من نجاح التطبيقات التفاعلية الحاصلة على اعتماد أو تصريحًا من المؤسسات الدينية الرسمية مقابل تلك التي لا تمر بمرحلة التدقيق.

– تطوير الممارسة الإعلامية في مجال الإعلام الديني، والاهتمام بتطوير مواقع الإذاعات الدينية وعدم اقتصارها على خدمات البث المباشر، الذي يعد أدنى مستويات استفادتها من النشر الإليكتروني التفاعلي. في المقابل يجب تنويع فئات المحتوى الديني المتاح من خلالها، وتوظيف إمكانات البحث والأرشفة للمحتوى الديني، وتعزيز إمكانات التفاعل والتواصل من خلالها، والحرص على إتاحة تطبيقات ذكية خاصة بالإذاعات الدينية الرسمية، بما يواكب اهتمامات الجمهور خاصة من الشباب، ويلبي احتياجاتهم لتلقي المحتوى الديني عبر وسائل وتقنيات أكثر عصرية وأكثر تناسبًا مع إيقاع حياتهم، وأكثر توائمًا مع الاحتياجات والاهتمامات الشخصية للمستخدمين.

المراجع

(1) الاتحاد الدولي للاتصالات، تقرير قياس مجتمع المعلومات، الملخص التنفيذي، (2015)، منشور على شبكة الإنترنت، وتم استدعاؤه بتاريخ 10 سبتمبر 2017، من العنوان التالي:
https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Documents/publications/misr2015/MISR2015-ES-A.pdf

(2) مها عبد المجيد، (2016)، العوامل المؤثرة في تشارك المعلومات والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة في سيسيولوجيا استخدام الجمهور للأخبار، بحث مشارك في المؤتمر الدولي السنوي ال 21 للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال «الأخلاق والتواصل وحقوق الإنسان»، 24-27 أكتوبر، طنجة / المغرب.

(3) محمد عطا مدني. (2010). استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة. مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 -العدد الثالث. ص 317: 365. متاح إليكترونيًا عبر الرابط التالي: http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/317-365.pdf . تم الحصول عليه من الإنترنت بتاريخ: 5 أكتوبر 2017.

(4) سامح خليل الجبور. المعلومة الرقمية في القرآن الكريم: ثقافة اجتماعية ومعلوماتية. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم العلمي بكلية تكنولوجيا المعلومات-الجامعة الإسلامية-غزة. متاحة عبر الرابط التالي: http://fit.iugaza.edu.ps/Portals/115/pdf_files.pdf . تم استدعاؤه من الانترنت بتاريخ: 13 أكتوبر 2017.

(5) إيمان محمد رضا وسمر عبد الهادي. (2017). أثر استخدام الآيباد وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن واتجاهاتهم نحو استخدامه. بحث منشور في المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.
International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 3, 2017, pp. 369 - 394 e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130 Available online at http://www.refaad.com/Files/EPSR/EPS-2-3-3.pdf . Recalled on: July 2018.

(6) Taylor Shelton, Matthew Zook and Mark Graham. (2012). THE TECHNOLOGY OF RELIGION: MAPPING RELIGIOUS CYBERSCAPES. Online on: http://www.zook.info/Prepublication_VERSION-Technology_of_Religion.pdf . Recalled on: 15, October 2017.

(7) Heidi A Campbell, Brian Altenhofen, Wendi Bellar, and Kyong James Cho. (2014). "There is a religious app for that! A framework for studying religious mobile applications". Mobile Media & Communication. May Issue. Online on: http://mmc.sagepub.com/content/2/2/154.

(8) Míriam Díez Bosch, Josep Lluís Micó Sanz & Alba Sabaté Gauxachs (2017) Typing my Religion. Digital use of religious webs and apps by adolescents and youth for religious and interreligious dialogue, Church, Communication and Culture, 2:2, 121-143. Available online: http://dx.doi.org/10.1080/23753234.2017.1347800. Recalled on: 22. Oct. 2017.

(9) Anam Ashraf, Arif Raza. (2014). Usability Issues of Smart Phone Applications: For Visually Challenged People. International Journal of Computer, Electrical, Automation, Control and Information Engineering Vol: 8, No: 5, 2014. waset.org/Publication/9998241.

(10) Ofcom. (November 2015). The Communications Market: Digital Radio Report. Ofcom's sixth annual digital progress report. Online on: www.ofcom.org.uk . Recalled on: 15 January 2018.

(11) نجوى فهمي ومها عبد المجيد، (2017)، استخدام

الشباب العربي للمضمون الإخباري عبر المنصات الإليكترونية المحمولة – دراسة ميدانية، بحث منشور في المجلة العربية للاتصال والاعلام، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد 18، نوفمبر 2017، ص ص 167: 225

(12) حسن الباتع عبد العاطي، (2016)، توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية النقالة والمحمولة في التعلم الإليكتروني، بحث منشور عبر موقع المنهل ومتاح على الإنترنت عبر الرابط التالي: https://platform.almanhal.com/Files/2/69357 ، وتم استدعاءه من الشبكة في يونيه 2018.

(13) See: —

Sahin, Ismail. (2006). Detailed Review of Rogers' Diffusion of Innovations Theory and Educational Technology- Related Studies Based on Rogers' Theory. The Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET April 2006 ISSN: 1303-6521 volume 5 Issue 2 Article 3.

— Rogers, E.M. (1983). Diffusion of Innovations. 3rd edition. The Free Press. A Division of Macmillan Publishing Co., Inc. online on: https://teddykw2.files.wordpress.com

(14) نجوى فهمي ومها عبد المجيد، (2017)، المرجع السابق.

(15) See:

— Elwahaishi, Saleh, Snasel, Vaclav, 2013, Modeling the Determinants Influencing the Diffusion of Mobile Internet. ScieTech IOP Publishing. doi:10.1088/1742-6596/423/1/012037. Online at: www.researchgate.net

— Venkatesh, Viswanath, et al, 2012, Consumer Acceptance and Use of Information Technology: Extending the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology. MIS Quarterly, 36(1) 157-178. Online at: www.researchgate.net